

جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية
"جريدة النهار نموذجاً"

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللسان

تحت إشراف الأستاذة:

أ/ لحول تسعديث: مشرفة.

أ/ عليك كيسة: رئيسة.

أ/ صياح جودي: مناقشا.

إعداد الطالبين:

هلال دنيازاد.

بوعلام سارة.

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر

أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في

الحياة.

إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

ونخص بالشكر والتقدير **الدكتورة لحول تسعديت** التي تفضلت بالإشراف على

هذا البحث فجزاها الله خيرا على كل جهودها، والتي لم تبخل علينا بملاحظاتها

الوجيهة وتصويباتها السديدة.

وكذلك نشكر كل من ساهم في إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد

المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

الإهداء

إليكم أحبتي أهدىكم هذا العمل الذي لطالما ساندتموني حتى أتممت إنجازَه، أشكركم على

فضلكم ومساعدتكم لي ماديا ومعنويا.

إلى والديا الغاليين حفظهما الله وأطال عمرهما وحفظا صحتهما.

إلى إخوتي وأخواتي

ناصر وزوجته وبناته حسينة و لهناء.

أختي نصيرة وزوجها وأولادها ميسيبسا، ونيسة، عمر، زوينة.

أختي نسمة وزوجها وأولادها ريان ونورهان.

أختي سعيدة وزوجها وبناتها ماسيليا وتينهينان.

أختي صورية وزوجها وابنها الكتكوت يويو.

إلى أخي العزيز نور الدين.

دون أن أنسى ذكر خالي بوخلفة وزوجته وأولاده.

خالتي فروجة وزوجها وأولادها.

دون أن أنسى خالتي فضيلة.

إلى كل رفيقات الدرب وهن جوهرة، سعدية، فطيمة، نجمة، مريم.

وكل عائلة هلال كبيرهم وصغيرهم.

ولا أغفل بالذكر كل من ساهم بإنجاح هذا العمل سواء ببسمة أمل أو لمسة مواساة أو كلمة

دعم.

إلى كل من علمني حرفا أهدي عملي المتواضع.

هلال دنيازاد.

لمن أحيأ لأجلهم

إلى أمي قرأ عيني، أبي نبض قلبي

أخوأي صألح وأمير فلذات كبدي وسند حياتي

أميرة البيت أختي وإبنتي الصغيرة حنان

إلى روح جدتي الراحلة ذهبية رحمة الله عليها

زوجي ورفيق دربي جمال الدين

أساتذتي الذين كان لهم أثر في حياتي

مني لكم كل الشكر والحب وخالص الوفاء، شكرا لدعمكم وتشجيعكم ووقوفكم معي

ولنصائحكم القيمة، أحمكم.

بوعلام سارة

إن الإنسان بحاجة ماسة إلى لغة تفتح له آفاق التواصل مع غيره إذ يكتسب عادات وتقاليد تعينه على التأقلم مع هذا المجتمع، فاللغة وسيلة للتعبير ورمز للهوية، وبهذه اللغة تولدت حضارات عدة، فأصبح بذلك العالم يستقي من العلوم ما أمكنه ويواكب متطلبات العصر، وتحققت بذلك مقولة العالم قرية صغيرة، حيث إجتمعت فيها لغات الأمم وتعددت فيها فنون القول وتداخلت فيها ألفاظ وإمتزجت فيها أفكار، فنتج عن هذا الإحتكاك ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي هو مرتبط بالظروف المحيطة، فاللغة العربية مثلا فقدت فصاحتها في العصر الحالي بسبب تداخل اللغات والألفاظ المقترضة من لغات أخرى، وتعدد لهجي نتيجة لعدة عوامل: تاريخية، إجتماعية، ثقافية ولغوية.

اللغة العربية تعرضت إلى إستعمار لغوي أجنبي لم يسبق له مثيل، فألفاظ كثيرة من لغات أجنبية دخلت العربية وتداخلت فيها لحد إيجاد صعوبة في معرفة جذورها وسبل تسربها إلى العربية، ومدى مزاحمتها الألفاظ الأصلية بسبب كثرة تداولها بين الألسنة العربية.

إن لهذا الموضوع أهمية كبيرة خاصة أن الجزائر من أكثر الدول التي عرفت تداخل لغوي نتيجة إستعمار دام قرابة 132 سنة، إختلط فيها الفصح بالعامي، والعامي بالفرنسي، وهذا مادفعنا لإختيار هذا الموضوع، حيث حاولنا فيه البحث عن الأسباب الحقيقية وراء تقشي هذه الظاهرة وتغلغلها في الجانب اللغوي للجزائريين، إذ فتحنا بهذه الدراسة الباب على التداخلات اللغوية الشائعة في أجهزة الإعلام خاصة الصحافة، ونشير أن إختيارنا لموضوع البحث كان نتيجة ملاحظتنا للتطور الحاصل في مجال لغة الصحافة، وتقشي ظاهرة التداخل اللغوي فيها

بصورة خيالية وهذا ما جعلنا نطرح الإشكالية المتمثلة في ما مدى تأثر لغة الصحافة عامة والصحافة الرقمية خاصة بظاهرة التداخل اللغوي؟، وإلى أي مدى تغلغت هذه الظاهرة في لغة الصحافة الجزائرية؟ ولرصد هذه الظاهرة إعتدنا على جريدة النهار الرقمية نموذجاً لهذه الدراسة. إعتدنا في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد إقتضت منا طبيعة الموضوع تقسيم البحث وفق خطة عمل هي: مقدمة ومدخل مفاهيمي وفصلين، أولهما نظري والثاني تطبيقي وخاتمة. نتناول في المدخل مصطلحات لها علاقة بظاهرة التداخل اللغوي ووضحنا العلاقة والفروق بينها.

نقسم الفصل الأول إلى مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان التداخل اللغوي نشير فيه إلى مفهوم التداخل اللغوي، من الناحية اللغوية والإصطلاحية، ثم إلى ذكر أشكاله وأسبابه وكذا مستوياته.

المبحث الثاني معنون بالصحافة الرقمية، تناولنا فيه مدخل حول الصحافة المكتوبة، ثم تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة الرقمية مع ذكر نشأتها وأنواعها. أما الفصل الثاني فتناول الجانب التطبيقي، حيث قمنا بتحليل مدونة البحث، وختمنا موضوع بحثنا بخاتمة شملت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

ولإتمام بحثنا إعتدنا على مجموعة من المراجع نذكر منها تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعلمها لمحمد علي الخولي، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي

ل بن علة بختة، الصراع اللغوي لإبراهيم بن علي الديبان، مدخل إلى الصحافة لمحمد فريد محمود عزت، وإعتمدنا أيضا على جريدة النهار الجديد لأخذ النماذج المدروسة.

ومن أهم العراقيل التي صادفتنا قلة المراجع والمصادر، وصعوبة الحصول عليها نقلتها وندرة المراجع، ووجهنا صعوبة في التنقل بين الجامعات نظرا للظروف السياسية الحساسة التي تعاني منها البلاد حاليا، وكذا ضيق الوقت، والمظاهرات والإضرابات المتتالية، وصدور قرارات من وزارة التعليم العالي أعاقت مسار التعليم العالي وهي ظروف لا تخفى على الخاص والعام.

وفي نهاية بحثنا هذا نحمد الله على إعانتة لنا في إتمام هذا البحث والمساهمة في إسدال الستار على هذه الظاهرة، ونسأل الله أن نكون قد وفينا وأدينا الأمانة العلمية، أمنين بذلك أن تتجاوزوا بعض الهفوات والزلات إن وجدت.

1-مدخل إصطلاحي:

1/1-اللغة:

-يعرفها السيوطي بأنها " كل لفظ وضع لمعنى¹.

-ونجد ابن جني عرفها تعريفا علميا دقيقا:"أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن

أغراضهم"².

-وحسب ابن خلدون "فاللغة عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ

عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير الملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو

في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم"³.

1/التداخل اللغوي:

-ورد في كتاب التعريفات للجرجاني:" التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا

زيادة حجم ومقدار"⁴.

- (داخلت) الأشياء مداخلة، ودخالا، دخل بعضها بعض، (تداخلت) الأشياء داخلت

والأمور إلتبست وتشابهت، ويقال:" تداخل فلانا منه شيء، خامره"⁵.

¹ - ق مقام فوزية، إكتساب اللّغة وتعليمها عند ابن خلدون في ضوء الدراسات اللّغوية النفسية الحديثة،-univ

. 13-39-10-16-11-2015-2608 /2013-02-numero/index.php/ourgla.dz

² - المرجع نفسه.

³ - بن علة بخته، التداخل اللّغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص32.

⁴ - علي بن محمد على الجرجاني، كتاب التعريفات، باب التاء، ISLAM BOOK.WS، 2010، ص22.

⁵ - مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث بالمعجم الوسيط، ط4، 2004م/1465هـ، مكتبة الشروق الدولية، ص301.

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية.

وأيضاً هو: "تدخل الأمور تشابهاً والتباساً ودخول بعضها في بعض"¹.

-ونذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (الفرنسية/ العربية) أن كلمة التداخل معناها

"إستعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"².

-ويدل التداخل على تأثير متبادل بين لغتين أي تدخل يسير في إتجاهين بحيث تتدخل

اللغة 1 في اللغة 2 واللغة 2 في اللغة 1، فهو تدخل متبادل أو تدخل ثنائي المسار³.

وهذه الظاهرة-ظاهرة التداخل اللغوي-قد عمت جميع لغات العالم، فلا تكاد تخلو لغة من

التداخل اللغوي.

1-التعدد اللغوي: Le multilinguisme

نقول عن شخص أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده

والتواصل مع غيره بأكثر من لغة "01" وللتعدد اللغوي شكلان هما: الإزدواجية اللغوية والثنائية

اللغوية⁴.

ونشرح الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية فيما يلي:

¹- فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة أعلام الهند الإلكترونية، السنة الثالثة، العدد 1 يناير مارس 2018، دراسات ومقالات، ص 118.

²- بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 87.

³- ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، معهد اللغة العربية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1409هـ/1989م، ص 115.

⁴ - باديس لهويل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 103.

2- الثنائية اللغوية: Bilinguisme

- "الثنائية إسم منسوب إلى ثناء، مصدر صناعي من ثناء وهي نكرة تذهب في تفسير العالم إلى القول بمبدأين متقابلين كالخير والشر عند الثنوية والنفس والجسم عند ديكرت، تقابلها الأحادية"¹.

- "هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى"².

- "كون الفرد قادرا على تكلم لغتين، تعايش لغتين في مجتمع واحد شرط أن تكون أكثرية المتكلمين ثنائية اللغة فعلا"³

وقد فرق الباحثون والدارسون بينها-الثنائية وبين الإزدواجية التي عرفت كما يلي:

3- الإزدواجية اللغوية: Double langue

ازدوج الشيء: صار اثنين وازدوج لسانه، استعمل اللغة الفصحى واللغة الدارجة⁴.

يقصد بإزدواجية اللغة وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في أن واحد.

¹ - بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 50.

² - ميشال زكريا، قضايا السنوية تطبيقية دراسات لغوية، إجتماعية، نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، يناير 1993، ص35.

³ - المرجع نفسه، ص 36.

⁴ - بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص41.

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية.

إن بعض الباحثين يفضلون إستعمال مصطلح الإزدواجية الذي يستعمله الكثير من

اللغويين على شكلي اللّغة العربية الفصحى والعامية¹.

-وقد أكد ذلك سمر روجي الفيصل بحيث قال: "إذا كانت الأولى أي اللّغة الفصيحة لغة

الأدب والعهود والمواثيق، والثانية ويقصد بها العامية لغة للتفاهم والتواصل في الحياة اليومية"².

فالفرق يكمن في أن هذه الأخيرة تكون بين اللّغة الفصيحة واللّغة العامية، أما الثنائية فبين

لغة ولغة أخرى.

4-المولد:

جاء في الصحاح: "وعربية مولدة ورجل مولد، إذا كان عربيا غير محض".

-تعريف الزمخشري في أسرار البلاغة وكلام مولد: " ليس من أصل لغتهم ".

-تعريف التهانوي: " هو لفظ إستخرجه المولدون من اللّغة الأصلية مع شيء من التصرف، وليس

مستعملا في كلام الأعراب ويقال له: المتحدث والعامي³.

بالتالي فالكلام المولد هو كل كلام أخذ من غير اللّغة الأصلية، ويدرجه المتكلم في لغته

الأصلية.

¹ - إبراهيم صالح الفلاي (إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق)، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر 1417هـ/1992م، ص 137.

² - ينظر بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 41.

³ - عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، 1429هـ/2008م، موقع رحى الحرف، ص31.

-الدخيل:

"ألفاظ داخلت لغات العرب من كلام الأمم التي خالطتها فتقوّهت بها العرب على مناهجها، لتدل في العبارة بها على ما ليس من مألوفها وتجعل منها سبيلا إلى ما يجد من معاني الحياة"¹.

" كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليت منه"².

-يقال هو دخيل فيهم أي هو من غيرهم"³.

ونجد بأن هناك من لم يفرق بينه وبين المعرب وجعلهما واحد منهم القدامى، أما المحدثون فقد فرقوا بينهما وجعلوا لكل واحد ميزته وتعريفه.

-المعرب:

" هو الذي جعل عربيا".

-عرفه السيوطي: " هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها".

-وقال الجوهري في الصحاح: " تعريب الإسم الأعجمي أن تتقوه به العرب على مناهجها"⁴.

وتعتبر اللغة الفارسية هي أكثر اللغات التي أخذت منها اللغة العربية، فأغلب الألفاظ، وهذا ما ذكره أدبي بشير في كتابه الألفاظ الفارسية المعربة.

¹- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ اداب العرب، ج1، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي ومهدي البقيري، مكتبة الإيمان، المنصورة، د.ط، د.ت، ص171.

²- بطرس البستاني، محيط قاموس مطول اللغة العربية، ص 272.

³- بطرس البستاني، محيط قاموس مطول لغة العربية، ص 272.

⁴- محمد بن براهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وقضاياها وموضوعاته، ط1، دار ابن جزيمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص157.

2-أسباب التداخل اللغوي.

2/1-الأسباب التاريخية:

لقد لعبت الدول التي استعمرت الجزائر دورا مهما في الإختلاط والتعدد اللغوي الذي يحدث اليوم في اللغة العربية في المجتمع الجزائري منها البزنطيين، الوندال، الفنيقيين، الرومان، الإسبانيين، العثمانيين، والفرنسيين.

دون أن ننسى الموقع الجغرافي الإستراتيجي الذي ساهم ولعب دورا مهما في رسم السياسة اللغوية للجزائر بسبب الإحتكاك الذي كان مع الدول المجاورة¹.

كما يعتبر الإستعمار من أكبر وأكثر الأسباب التي أدت إلى التداخل اللغوي لدى الشعوب، فطالما سعت فرنسا إلى طمس الهوية العربية للمجتمع الجزائري والقضاء عليها، ذلك بمحاولتها فرض لغتها وتميرها لتكون هي اللغة الأولى²، فقد كان مقصدها فرنسة العقل العربي وبالتالي محو الإنتماء العربي من نفوس الجزائريين عن طريق فرض اللغة الفرنسية وحضر اللغة العربية في المجالات الرسمية والتأكيد على ضرورة إستخدام الفرنسية بالإضافة إلى تأليف الكتب المدرسية باللّجة العامية في حالة الحاجة إلى عمل كتاب بالعربية، ومن المقولات المعطلة التي تؤكد طبيعة هذا الصراع يقول أحد الحكام الفرنسيين لجيشه :علموا لغتنا وأنشروها حتى تحكم الجزائر، فإذا حكمت لغتنا فقد حكمناها فعلا³.

1 - كاهنة محيون، قراءة في كتاب الجزائريون والمسألة اللغوية، تر محمد يحياتن، ص3.

2 - ينظر بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص119.

3 - أحمد عفيفي، اللغة وصراع الحضارات، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص 22-23.

تؤدي اللغة الفرنسية دورا كبيرا ضمن فسيفساء المشهد اللغوي في الجزائر بإعتبارها اللغة الأجنبية الأولى في الإدارة والتعليم لأسباب تاريخية، وأسباب ثقافية، وإعتبارها كذلك وسيلة إتصال بين فئة عريضة بين الشعب والمسؤولين في مختلف دواليب الإدارة ومراكز السلطة، ولذلك قليلا ما نجد جزائريا لا يتسم كلامه بالتداخل بين الفرنسية والعربية، بل إن معظم ترسخ المعجم اللغوي الدخيل على العامية الجزائرية يتكون من ألفاظ فرنسية¹، فيعتبر ذلك من مخلفات الإستعمار.

2/2- الأسباب الثقافية:

إقتصرت اللغة العربية الفصحى على جوانب معينة من الإستخدام، مقارنة بالعامية التي طغت على السنة العامة وكذا الإعلام في جميع مجالاته، بحيث سيطرت العامية على حياة ولغة المجتمعات من برامج وأخبار وحصص... إلخ² فقد أقصى الإعلام اللغة العربية الفصحى من نفوس الأجيال قبل أن يقصدها من مجالاته في برامج وادبه ولغته... إلخ. فالإعلام الذي نملكه الآن يكون سبب في حدوث الإزدواجية اللغوية الحاصلة في وقتنا هذا خاصة لدى المتعلم، ذلك لأنه يقدم نقيض ما نتعلمه من المقررات الموضوعة بلغة فصيح

¹ - صلاح الدين مبارك حداد، التداخل اللغوي وإنعكاساته على نظام التعليم في الجزائر مقارنة لسانية تعليمية، مجلة الناص، جامعة جيجل، العدد 21، جوان 2017م، ص 134.

² - ينظر إبراهيم بن علي الديبان، الصراع اللغوي، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث، التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي، 16-17/1/1427هـ، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص 4.

سليمة في المدرسة، فهنا يجد المتعلم نفسه أمام انقسام لغوي هائل يقوده ويعود عليه بالسلب في أدائه¹.

-تعتبر الصحافة معبر التواصل بين الشعوب والأمم المختلفة، وتتمتع بالإستمرارية المنتظمة والسرعة في نقل الحدث، حيث إعتنت بالوظيفة التواصلية أكثر مما إعتنت باللّغة المستعملة². بالإضافة إلى الإشهارات التي تستخدم بدورها الألفاظ والمفردات الأجنبية مع وجود لفظ عربي مقابل لها، ونشر الإعلانات باللّغة الإنجليزية أو الفرنسية، ونجد ذلك خاصة في الصحفات الإعلانية³.

كما يرى الخولي أن الثقافة المهيمنة لدى الفرد هي التي تتجسد في أداءه اللّغوي⁴، فالثقافة المسيطرة لدى فرد ما أو مجتمع من المجتمعات هي التي ستتحكم بأداءه وكلامه، حال المجتمع الجزائري المتأثر بالثقافة الفرنسية في جميع جوانبها، لهذا نجد اللّغة الفرنسية هي اللّغة الثانية له، وغالبا ما يحدث لديه خلط عند تحدّثه بلغته الأم بحيث يستعمل مصطلحات ومفردات وأساليب فرنسية.

1 - إبراهيم بن علي الديبان، الصراع اللّغوي، ص12.

2 - ينظر رياض محمد، كاظم، إزدواج المعنى في لغة الصحافة، دراسة تحليلية للعمود الصحفي السياسي في جريدة الزمان، وزارة الثقافة، العدد 24-25، ص 258.

3- ينظر رياض محمد، كاظم، إزدواج المعنى في لغة الصحافة، دراسة تحليلية للعمود الصحفي السياسي في جريدة الزمان، ص 259.

4- ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللّغوي في تعلم اللّغة الثانية وتعليمها، ص 123.

2/3 الأسباب اللغوية:

من أهم الأسباب اللغوية التي أدت إلى التداخل اللغوي نجد:

ضعف الكفاءة اللغوية التي عرفها شومسكي بأنها القدرة على إنتاج الجمل وفهمها وتفهمها في عملية تعلم اللغة، فهي القدرة العالية والتمكن من الأداء الكامل والعالي المستوى من العارف والقيم والإتجاهات، وهذا مايجب أن يتوفر في المعلم ليكون قادرا على أداء مهمته إتجاه التلميذ بسهولة وبطريقة سلمية، لكن ليس هذا هو الواقع، فواقعنا يشهد غير ذلك.

ويعود سبب ضعف التمكن اللغوي ونقص الملكة اللغوية التي تؤدي للتداخل اللغوي إلى عوامل كثيرة منها:

أ- دور المعلم: بحيث يكون دور المعلم هو تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، يقول مختار نويرات: " أقوى دعائم إكتساب اللغة أو بالأحرى تنمية الكفاية اللغوية المعلم الناجح المميز المدرب لتلاميذته على الإستعمال الفصيح".

ب- البرامج والمناهج: التي يقول عنها أحمد محمد المعتوق: " إن مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراتها في المجتمع العربي بنحو عام لا تشد الناشئة إلى ما ينمي ملكاتهم اللغوية بالقدر الكافي، ولا ترحى فيهم الإحساس بثراء لغتهم الفصحى وجمالها أو تشجيعهم على الإنجذاب الصوعي لما يمكن أن يرقى سليقتهم وحسهم اللغوي"، وهذا يكون سببا مباشرا في فساح المجال أمام التداخل اللغوي¹، بالتالي يلجأ إلى إستعمال لغات غير اللغة العربية الثرية.

¹ - ينظر بن علة بخته، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 108-112.

ج- الترجمة: " فالمترجم إن إستسلم لذاتيته فسوف ينسب للمؤلف ما ليس له وربما ما لم يخطر

بباله، وسيكون نصه حقلا للعديد من التداخلات اللغوية"¹.

وتعتبر الترجمة الحرفية هي الأكثر انتاجا للتداخلات اللغوية، فالترجمة تعتبر كدائرة للجمارك

تمر خلالها العديد من السلع المهربة من المصطلحات الأجنبية، أكثر مما تمر من أي حدود

لغوية أخرى، إن لم يكن موظفوا الجمارك متيقظين، فالترجمة هي التي تفتح الباب على اللغات

الأخرى²، فتسرب المصطلحات دون رقيب يؤدي إلى التداخل اللغوي الذي تعيشه لغات العالم

في عصرنا هذا.

2-2 الأسباب الاجتماعية:

للعامل الاجتماعي دور مهم وكبير في ظهور التداخل اللغوي، فالهجرة ومهما كان سببها فهي

تؤدي للإحتكاك بين اللغات وينعكس ذلك في شكل تداخل لغوي³.

فالمهاجر وكما يقول محمد علي الخولي تكون لغته الأم هي اللغة الوحيدة لديه، لا يحدث عنده

تداخل أو تدخل لغوي، لكن بعد مرور عشرين سنة تصبح لغة ذلك البلد الأجنبي هي المسيطرة

على أدائه فتغلب على لغته وتصبح هي الأقوى وهنا في هذه الحالة تدخل اللغة الثانية لديه في

اللغة الأم عنده⁴.

¹- بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 128.

²- المرجع نفسه، ص 129.

³- ينظر باديس لهويميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص

112.

⁴- ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص 112.

1- أما الهجرة المرتبطة بموضوع الدراسة (التعليم باللغات الأجنبية) فلها أثرها في المجالات العلمية، فتعلمه باللغة الأجنبية يقوده إلى الإنقطاع التام عن عالمه العربي، ذلك أن اللغة الأجنبية سيطرت على لب فكره وروحه تحدثا وكتابة وقراءة، فأصبح من خلالها من أصحاب الهجرة¹.

ونلتمس ذلك في واقعنا الحالي بحيث نجد أغلب الطلبة في جامعاتنا الجزائرية يطلبون ويبحثون عن إكمال دراساتهم في الجامعات الأجنبية التي هي بدورها فتحت أبوابها لهم وهذا ما يسمى بهجرة العقول.

2- الزواج المختلط أيضا له علاقة تأثير على اللغة وتداخلها سواء كان بين الجنسيات المختلفة أو من نفس الجنسية مختلفي اللهجة، فزواج عربي من قبائلية يولد أطفال مزدوجي اللغة، وفرنسية من عربي يولد أبناء ثنائيي اللغة²، وهنا تظهر آثار التداخل اللغوي لدى الأطفال. وكننتيجة لكل من الهجرة والزواج المختلط حدث ما يسمى بالإحتكاك اللغوي، الذي ظهر كذلك عن طريق المجاورة والتجارة التي تحدث بين الدول وأيضا الشعائر الدينية السنوية (الحج) بحيث تكون فيه مكة نقطة لإلتقاء جميع اللغات.

¹- إبراهيم بن علي الديبان، الصراع اللغوي، ص 15.

²- ينظر باديس لهويميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص

2/5- الأسباب النفسية:

تواجه اللّغة العربية الفصحى عزوفا ملموسا واضحا يمس جميع جوانبها، وقد وصل الأمر بذلك إلى أن تصبح اللّغة العربية الفصحى مصدر خجل ودليل تخلف لدى فئة غالبية في المجتمعات العربية، ولا يخفى أن السبب هو محاولة إعداد الأمة والمغتربين إضعاف الإعتزاز بهذه اللّغة. ويقول في هذا الصدد الدكتور إبراهيم بن علي الديبان: "إذا كان للإنسان قلب فإن للعربية قلبا نابضا وهو الإعتزاز¹.

فالعامل النفسي أصبح واضحا ظاهرا اليوم في مجتمعاتنا والذي يتمثل في فقدان الثقة باللّغة الأم، وذلك لأنها لا تواكب تطور الحضارة ولا علومها، فأغلب التخصصات في الجامعات العربية تدرس باللّغة الأجنبية² وهذا هو الواقع.

-كما أنها روج لها-اللّغة العربية الفصحى-على أنها صعبة وإعرابها ليس سوى عقبة في تشويش الفكر³.

فأصبح بذلك متعلم هذه اللّغة لا يرى فيها سوى تضييعا للوقت ورجوع للتخلف، وحاجز بين العولمة والعصرنة والتطور، عكس اللّغات الأجنبية التي يعتز بإستعمالها وإدخالها أثناء أداءه

¹- ينظر إبراهيم بن علي الديبان، الصراع اللغوي، ص 13.

²- ينظر باديس لهويل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته على تعليمية اللّغة العربية، ص 112-113.

³- ينظر إبراهيم بن علي الديبان، الصراع اللغوي، ص 13.

الكلامي، فيعتبرها كما يقول "باديس لهويل" و "نور الهدى حسني": "بأنها لغة الغرب القوي والمتحضر والمتقف¹.

فالتباهي بها أصبح موضة لدى شريحة لا بأس بها في المجتمعات.

¹ - ينظر باديس لهويل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته، ص 114.

3/ أشكال التداخل اللغوي:

1/ التداخل:

يسير التداخل في اتجاه واحد أي أن اللغة الأولى تتدخل في اللغة الثانية إذا كان الفرد يعرف اللغتين أ و ب.

ويدل التداخل على تدخل لغة 1 في لغة 2، أو لغة 2 في لغة 1 عكس التداخل الذي يسير في اتجاهيين، أي أن اللغة الأولى تتدخل في اللغة الثانية و 2 تدخل في 1، فالتداخل هو تدخل متبادل أو تدخل ثنائي المسار، وتدل البحوث على أن التداخل يسير عادة من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف، أي من اللغة المهيمنة لدى الفرد إلى اللغة الأقل هيمنة، وليس معنى هذا أن العكس لا يحدث، بل فقط أنه الشائع¹.

ويتم التداخل في جميع المستويات اللغوية مثل:

التدخل الصوتي: الذي هو أشيع أنواع التدخل وهو أكثر الأنواع وضوحا وأسهلها إكتشافا وملاحظة، كنطق صوت في اللغة 2 كما ينطق في اللغة 1 مثل نطق عربي لحرف (T) الإنجليزية اللثوية كنطقه ل (ت) العربية الأسنانية، أو نطق الأمريكي ل حرف الراء في العربية وهو حرف تكراري مثل نقطة (R) الأمريكية الإرتدادية، وللملاحظة فإن النوع من التدخل لا يضر بالمعنى، عكس إعتبار فونيمين منفصلين في اللغة 2 فونيميا واحدا قياسا على اللغة 1 ونطقها دون تمييز، الذي يخل بالمعنى ويضر الإتصال والتفاهم، مثال ذلك نطق عربي ل (B) و (P) كأنها (ب) لعدم التمييز بينهما في العربية مثل bombe و pompe بومب.

¹- ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص 111-112.

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية.

والأمثلة تتعدد ولا تتحصر في هذا النوع من التدخل.

أما التداخل الصرفي فهو الذي يتدخل فيه صرف اللغة 1 في صرف اللغة 2 كالجمع

والتثنية والتأنيث والتعريف والتكثير والتصغير... إلخ، فالمتعلم للغة الثانية قد يقع تحت تأثير

الأنماط الصرفية في اللغة 1 وينقلها إلى اللغة 2.

وكذلك التدخل المفرداتي بحيث تتدخل كلمات اللغة 1 في اللغة 2 أثناء التحدث، وأكثر

أنواع الكلمات تدخلا هي الأسماء.

وعن التدخل النحوي الذي يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة 1، لتقديم الفعل

على الفاعل في لغة ما وتأخيره في اللغة 2، فيمكن إكتشافه من تحليل الأخطاء بالدراسة

التقابلية للغتين، وأخيرا وليس آخرا هناك التدخل الدلالي الذي بسببه يتغير المعنى باللباس معنى

الكلمة في اللغة 2 ثوب معنى الكلمة في اللغة 1، وهذا التدخل صعب الإكتشاف¹، ومثال ذلك

high way الإنجليزية التي تترجم حرفيا الطريق العالي بالعربية، ولكن دلالتها الحقيقية هي

الطريق السريع.

2/ التحول اللغوي:

يعني تحول الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى أو من اللغة العامية أو بالعكس، ويحدث

هذا التحول عند الأشخاص ثنائيي اللغة بصورة شعورية، أو بصورة لا شعورية.

وينظر معظم الناطقين أحادي اللغة وبعض ثنائيي اللغة إلى التحول لفكرة سلبية،

فيعتبرونه دليل على عجز وفقر وضعف لغوي وتعبيري وعدم التمكن من أي من اللغتين، في

¹ - ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص 112-122.

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية.

حين يراه بعض الباحثون اللسانيون بموضوعية وجعلوا له أسباب منطقية، كرجبة المتكلم في التكيف مع القابليات اللغوية لمخاطبه، كما يمكن أن يكون أو أن يستخدم كوسيلة لسانية إجتماعية للتعبير عن موقف معين، مثل التعبير عن تعاطفه مع فئة لسانية معينة أو الإنتماء لشريحة إجتماعية معينة¹.

وأما محمد علي الخولي فيرى بأن التحول شعوري إرادي خاضع للسيطرة فالفرد يتعمد أن يتحول من لغة إلى أخرى أثناء الأداء الكلامي كما أنه يحدث على مستوى واحد وهو المستوى المفرداتي ومستوى الجملة²، كقول: " يجب عليا الذهاب إلى Département للإستفسار، أو قولنا: "سألنا الأستاذ (vous avez terminé)؟"

3- الإقتراض:

هو: " أخذ أحد اللغات ألفاظا أو دلالات أو تراكيب من لغات أخرى بسبب التجاوز الجغرافي أو الإمتداد الثقافي...إلخ، ويتقاطع هذا الموضوع مع المعرب والدخيل³ وهو ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أو لهجة مادام لها متحدثون لهم أدنى اتصال أو إحتكاك مع متحدثي لغة أو لهجة أخرى، يدل تاريخ البحث في اللغات على أنه لا توجد لغة تخلو تماما من هذه الظاهرة⁴.

وللإقتراض 4 أنواع كما عددها "محمد الخولي" وهي:

¹ - ينظر القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، العدد 1، دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010، ص 83-85.

² - ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص 113.

³ - مشتاق عباس، معنى المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ص 49.

⁴ - كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الإقتراض بين اللغات، الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً، جامعة إفريقية العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، إصدار رقم 54، 2007، ص 6.

إقتراض كامل: بحيث لا يدخل أي تغيير أو تعديل على الكلمة كإقتراض العربية للكلمات

مثل: سينما وتليفون.

إقتراض معدل: تعدل الكلمة المقترضة سواء بالنطق أو بالميزان الصرفي، مثل: ردار

المقترضة من اللغة الإنجليزية RADAR وتلفاز من Télévision.

إقتراض مهجن: يترجم جزء من الكلمة بينما يبقى الجزء الآخر كما هو مثل: كلمة صرفيم

المأخوذة من MORPHEME.

إقتراض مترجم: نفترض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة

مثل: الحاسب الآلي، ترجمة لكلمة Computer¹.

أما كمال محمد جاه الله فنجده قد ذكر 3 أنواع لظاهرة الإقتراض وهي:

أ/إقتراض الألفاظ:

وهو أكثر أنواع الإقتراض إنتشارا بين اللغات، ويخلص لا ننكر إلى أن إقتراض الألفاظ

يختلف من لغة إلى أخرى، فبعضها يكون الإقتراض فيها كثيرا، والبعض الآخر يقل فيها².

إعادة الإقتراض:

وهو خروج كلمة من الكلمات من موطنها الأصلي، وتتغير هناك أصواتها وبنائها، ثم

تعود إليه-موطنها الأصلي-بعد فترة من الفترات كما لو كانت أجنبية³.

¹- محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص 116-117.

²- ينظر كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الإقتراض بين اللغات، الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً، ص 21.

³- ينظر كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الإقتراض بين اللغات، ص 28.

اقتراض عن طريق الترجمة:

ويعني ترجمة الوحدات الصرفية عنصرا بعد عنصر وكما يقول أولمان: " أن الكلمات الأجنبية لا تنقل (هنا) بعينها، ولكن تترجم إلى مادة قومية (أصلية) يراعي في صياغتها أن تكون على النمط الأجنبي"¹.

ورغم النقاط السلبية التي يراها البعض في الإقتراض إلا أننا لا يمكن أن ننكر حجم الإضافات التي يقدمها للغات، وحجم المساعدة التي يقدمها للمتكلمين للتعبير.

4-الانتقال:

وهو إنتقال أثر التعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق ويعني ذلك أن الفرد إذا تعلم أمرا في مرحلة سابقة من حياته، مثلا: الطباعة العربية وأراد أن يتعلم الطباعة الإنجليزية، فإن مكتسباته الأولى ستنتقل إليه في عملية تعلمه الثانية، وبذلك يكون الإنتقال إيجابية إذا ساعد وسهل من عملية تعلمه، وإن حدث العكس ولم يسهل من عملية التعلم وأعاقها بسبب نقاط الإختلاف بين الموقفين فيكون الإنتقال سلبيا².

فهنا يجب على متعلم لغة ما أن يحاول إكتشاف نقاط التشابه بين اللغات لأن ذلك سيسهل من عملية تعلمه للغة الثانية.

¹- كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الإقتراض بين اللغات، ص 26-27.

²- ينظر محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص 113-114.

5- المزج:

عرفت "خولة طالب الإبراهيمي" هذه الظاهرة بأنها: "تقوم على تجاوز مقاطع لغوية تنتمي إلى تنوع بعينة مع مقاطع تنتمي إلى تنوع لغوي آخر أو عدة تنوعات لغوية أخرى"، فعند استخدام الفرد للّغتين بالتناوب تكون هناك عملية إصاق¹، ومثال ذلك قول طرافيرسي الطريق، أقعد نورمال.

¹ - ينظر لحسن حو، ظاهرة مزج اللّغات وتعاقبها في الملفوظات السجنية المتداولة، سجون الشمال العربي نموذجاً، جامعة تلمسان، ص 296.

أنواع التداخل اللغوي:

1-التداخل السلبي:

إن هذا النوع من التداخل يكون بإستبدال المتكلم عناصر لغته الأم بعناصر من اللّغة الثانية¹، فيقوم بتغيير التراكيب الصعبة والمصطلحات التي لا يعرفها بتراكيب ومصطلحات يعرفها في لغته الأم، مما يؤدي إلى تداخل لغوي وصعوبة في الفهم والإنتلج الكلامي، لأنه بذلك يعرقل العملية.

2-التدخل الإيجابي:

يقع هذا النوع من التداخل عندما تتشابه اللّغة الأم باللّغة المراد تعلمها² مما يسهل من عملية التعلم، "فكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم واللّغة الثانية التي يستعملها أصبح فهم اللّغة الثانية أيسر"³، فمثلا الإنجليزي الذي يتعلم العربية سيجد سهولة في تعلم ونطق حرف(د) لأن له مقابل في لغته الأم وهو (D).

3-التدخل المحايد (ظاهرة التحاشي):

هنا يستخدم المتعلم التراكيب التي يعرفها في لغته الأم ويركز عليها مستعينا بالتراكيب التي يعرفها من اللّغة الأخرى⁴، وهنا يكون تداخل لغوي بين لغتين كلتا تركيبهما صحيح.

¹ - ينظر القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 79.

² - ينظر هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، تصور مقترح قائم علي، أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللّغة العربية للطلاب الأوربيين، ص 28.

³ - ينظر القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 80.

⁴ - ينظر هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، تصور مقترح قائم علي، أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللّغة العربية للطلاب الأوربيين، ص 28.

مستويات التداخل اللغوي:

1-المستوى الصوتي:

يعتبر المستوى الصوتي من أكثر الجوانب اللغوية إهتماما من قبل اللغويين، فمتعلم اللّغة الثانية يقوم بنقل نظام لغته الأم إلى اللّغة الأجنبية ذلك بسبب عدم قدرته على تبيين الإختلافات الفونيمية بين اللّغتين أو عدم وجود نظائر لها في لغته مثل:

نطق العربي للحرف الإنجليزي اللثوي T مثل نطقه ت العربية الأسنانية.

أو التداخل الذي يقع بين اللّغة العامية إذا كانت هي الأولى واللّغة الفصحى هي الثانية مثل: نطق "الناء" "تاء" في "تم" موضع "ثم"، و"الضاد" "إلا" مثل نطق "درب" موضع "ضرب".

وعليه فإن التداخل الحاصل بين لغتين لا يضر بالمعنى عكس التداخل الذي يكون بين لغة ولهجة بحيث تترتب عنه أخطاء إملائية¹.

وكذلك عدم تمييز المتحدثين باللّغة الأجنبية للفونيمين/س/و/ص/²، مثل /سار/، /صار/

وبين /غ/، /ر/ مثل: /غاب/، /راب/، فالمتعلم الأجنبي لا يعي الفرق الموجود بين هذه

الفونيمات فيكون النطق بفونيم واحد يقابل الفونيم الموجود في لغته فينطق كلا المثالين sara و

.raba

¹ - ينظر بن علة بخته، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 92-95.

² - بن علة بخته، المرجع نفسه، ص 95.

2- المستوى النحوي:

يتم التداخل في هذا النوع في تركيب وترتيب الجمل، بحيث ينقل نحو ونظام اللغة الثانية. إن اللغة العربية جملاً فعلية وإسمية، أما في اللغة الفرنسية مثلاً فأغلب الجمل تبدأ بالفاعل¹. فمتكلم اللغة العربية مثلاً عند تحدّثه الفرنسية يطبق عليها نظام اللغة العربية كقوله: "écoute salma la music" بدلاً أن يقول "salma écoute la music"، والعكس صحيح فعندما يحاول فرنسي التحدث باللغة العربية يقوم بنقل نظام لغته إلى العربية مثل: قوله "واحد ثعبان" عوض أن يقول "ثعبان واحد"، ويؤثر كذلك هذا النوع من التداخل على حكم الكلام في النفي والإثبات... إلخ².

مثل: نظام اللغة الأمازيغية الذي طبق نظام اللغة الفرنسية في النفي في قولنا:

« UR YEGAN ARA » ← « II NE DORME PAS »

ويكثر هذا النوع من-النحوي-خاصة في الترجمات الحرفية بحيث تترجم الجمل بنفس النظام الذي وجدت عليه.

المستوى الصرفي:

في هذا المستوى يكون التداخل الصرفي في الأسماء والأفعال والتأنيث والتذكير والتشبيه والجمع... إلخ، وسنتناول هنا قضية الأفعال وقضية التذكير والتأنيث.

¹ - بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 97.

² - القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 78.

الفصل الأول: التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية.

يقوم التصرف في اللغة العربية على القياس، بينما في اللغة الإنجليزية مثلا يقوم بصورة

قياسية وغير قياسية¹.

فالعربي عندما يتحدث باللغة الإنجليزية لا يجد صعوبة في الأفعال القياسية لكونها تطابق

تصريف الأفعال في لغته، لكنه لا يستوعب الصورة الغير قياسية للأفعال الإنجليزية لكونها

مخالفة لتصريف لغته، مثال ذلك: "أنا إشتريت هدية غدا" بدل "أنا سأشتري هدية غدا

« I'LL BY A GILT TOMORROW »

أما فيما يخص قضية التذكير والتأنيث فنجد بأنها من أكثر الظواهر التي يقع فيها

المتعلم، لأنه يعتقد بأن كل ما هو مؤنث في لغته هو كذلك في اللغة الأخرى، ونفس الشيء

للتذكير أيضا²، مثلا: الباب، الكرسي هي كلمات مؤنثة في اللغة العربية، لكنها ليست كذلك في

الفرنسية: La chaise, La porte .

-وأیضا الكلمات المؤنثة في العربية ومذكرة في الفرنسية مثل: محفظة، طائرة وبالفرنسية

.Un avion, Un cartable

¹- ينظر بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 100.

²- ينظر المرجع نفسه، ص 102.

1- تعريف الصحافة:

الصحافة مشتقة من مادة (ص.ح.ف)، صحف والصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس يكتب عليه، والجمع صحف أو صحائف بمعنى الكتب المنزلة¹.
قال عز وجل: "إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" (سورة الأعلى الآية 18-19).

وفي معجم الوجيز "هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والنسبة إليها: صحافي"².

وتستخدم الصحافة بمعنى « Presse » وهي شيء مرتبط بالطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا « Journal » ويقصد بها الصحافة، ويعود إسم الصحافة في أوروبا إلى "الجازيتة" وهي العملة المعدنية الذي كان المستمعون يدفعونها مقابل سماع الأخبار من المخبر في الأسواق، ثم أطلق على الأوراق التي تحمل الأخبار وأصبحت تسمى الجزيتات، ومع تطور الوسائل الكتابية وظهور الطباعة، أصبحت هذه الأوراق صحيفة³.

فالصحافة وسيلة إعلامية تحمل الأخبار وهي مهنة نبيلة وشاقة أيضا.

¹ ينظر أديب مروة، الصحافة الجزائرية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص 13.

² معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1989، دار الهدى للطبع والنشر، ص 360.

³ ينظر يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2008، ص 1-2.

2-نشأة الصحافة في العالم:

اختلفت الآراء حول نشأة الصحافة في العالم، فهناك من المؤرخين والعلماء من يرى بأن الرومان والمصريين القدماء هم أول من عرف الصحافة وأصدر الصحف حيث كانوا ينقشون الأخبار على الأحجار ويكتبونها على أوراق البردي، أما الصحافة بمفهومها الحالي فقد ارتبط بإبتكار جوتنبرج الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وكان ذلك في منتصف القرن 15¹، فكانت تلك أول إنطلاقة للصحف لتنتشر وتتوسع بعد ذلك في أقطاب العالم كله:

1-الصحافة في أوروبا:

فرنسا هي أول دولة تصدر صحيفة رسمية بعنوان "لاغازيت"، أصدرها "تيو فراسن ريندو" عام 1631م، وقد عالجت الجريدة الأخبار الداخلية والخارجية. وحذت بعد ذلك معظم دول أوروبا حذو فرنسا، فأنشأت صحفا رسمية، كصحيفة البريطانية "ديلي كرانت" وتعتبر أول صحيفة يومية. كما تعتبر جريدة "نو تايمز" The times اللندنية أم الصحف في العالم، لأنها ذات تاريخ عريق.

2-الصحافة في أمريكا:

أصدرت أول جريدة في أمريكا يوم 25 سبتمبر 1690م من طرف "بن يمين هاريس" Public Occurrence Both Foreign And domestic، أي الوقائع الخارجية والمحلية

¹ -محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، مكتب أحمد فؤاد للكمبيوتر، القاهرة، مصر، 1993، ص2.

لكن لم يكن عمرها طويلا فقد ألغيت بعدة أربعة أيام من صدورها، بأمر من الحاكم ولم تظهر

جريدة أخرى إلا بعد مرور 14 عام وهي جريدة The Boston News¹.

فكانت هذه أولى إرہاسات ظهور الجرائد أو الصحافة في العالم.

2-2-نشأة الصحافة في العالم العربي:

إن الصحافة بمفهومها الحالي والحقيقي ظهرت في أحضان الحضارة الغربية، نقلوها إلى

الشرق العربي، مع بداية القرن 19².

وكانت بوادرها هي حملة نابوليون على مصر 1798، لتنتقل فيما بعد لسائر المناطق العربية.

1-الصحافة في مصر:

كان أول عهد لمصر بالصحف، إثر الحملة الفرنسية سنة 1798م، وقد أمر قائدها

الجنيرال بونابرت بإصدار صحيفتين فرنسيتين في الإسكندرية هما Le Courier D'Egypt،

وصحيفة ثالثة بالعربية دعيت باسم "التنبيه"، ولكن أول صحيفة

صدرت في مصر في حدود المعنى المعروف اليوم، هي "الوقائع المصرية" التي قام بإنشائها

"محمد علي" والي مصر سنة 1828، وقد أسسها أولا باسم "جورنال الخديوي" سنة 1827م

وما لبث أن يدل إسمها إلى الوقائع المصرية، وكانت تصدر أولا بالتركية والعربية ثم أصبحت

عربية خالصة، وكانت بالإضافة إلى نشرها قوانين الحكومة وقراراتها العامة، تورد الحوادث

1 - ينظر محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، ص 6-8.

2 - ينظر أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ص 73-74.

والأخبار العامة وتعالج بعض المواضيع الأدبية والإجتماعية، وغيرها، وهي لاتزال تصدر حتى اليوم بوصفها صحيفة الحكومة المصرية الرسمية الأولى.

2- الصحافة في الجزائر:

كانت الجزائر ثاني دولة عربية عرفت الصحافة من خلال صحيفة "الساعي الجزائري"، صدر أول عدد منها بتاريخ 25 جوان 1830م، وهكذا في سنة 1847م أصدرت صحيفة أخرى بالعربية أطلق عليها إسم "المبشر" بالفرنسية "لوميغكور"، وكان هدفها التأثير على الشعب الجزائري، وكانت الصحيفة الوحيدة بالعربية حتى نهاية القرن 19¹ نلاحظ أن ظهور الصحافة في العالم العربي مرتبط بظاهرة الإستعمار التي إجتاحتها.

3- أنواع الصحف:

الصحف عبارة عن دوريات عرّفناها منظمة اليونيسكو بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فترات محدّدة أو غير محدّدة، وقامت بتقسيمها إلى نوعين رئيسيين وهما: الجرائد والمجلات. وفيما يلي نتطرق لأنواع هذه الجرائد وتصنيفات هذه الصحف.

1- من حيث معيار دورية الصدور:

وفي هذا المعيار نجد نوعان من الجرائد هي:

- الجرائد الأسبوعية والجرائد اليومية:

تقوم الجرائد اليومية بنشر الأخبار ومتابعتها، في حين تقوم الجرائد الأسبوعية بتفسير هذه الأخبار وتحليلها.

¹ - ينظر أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، المرجع السابق، ص 189-190.

- الجرائد الصباحية والجرائد المسائية:

تعتبر الجرائد المسائية إستكمالاً للجرائد الصباحية، فهي تقوم بمتابعة الأخبار التي نشرت في هذه الأخيرة وغالباً ماتكون المسائية أعم وأشمل لكونها تقدم نتائج ومستجدات¹ الأحداث التي غالباً ما تكون ذكرت في الجرائد الصباحية.

2- من حيث معيار مدى التغطية الجغرافية: وهما:

الجرائد القومية والجرائد المحلية:

الجرائد القومية هي تلك التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الأمة التي تصدر بها، في حين أن الجريدة الإقليمية أو المحلية توجه أساساً إلى قراء إقليم محدد²، أما القومية فتتطرق إلى القضايا القومية العامة بالإضافة إلى الأخبار الدولية والعالمية، عكس المحلية.

3- من حيث معيار حجم التوزيع:

الجرائد الجماهيرية:

هي الصحف الشعبية ذات التوزيع العالي وهي رخيصة الثمن.

جرائد النخبة:

هي صحف تتحرى عن الدقة والموضوعية، وتميل إلى معالجة القضايا وتركز على

التحليل والشرح.

¹ - ينظر محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، ص 54.

² - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مطابع سجل العرب، 1916، ص 173.

4- من حيث معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

في هذا المعيار تتعدد أنواع الصحف وتكثر، ونذكر منها:

-الصحف الجامعية: هي صحف إما سياسية أو غير سياسية وغالبا ما تكون يومية أو

أسبوعية، وهي الصحف التي تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات.

-الصحف المتخصصة: كالمجلات الخاصة بعلم النفس أو الزراعة أو التجارة أو العلوم على

مختلف أنواعها، تتطرق بلسان النقابات والعمال أو تختص بشؤون النساء والأطفال.

-الصحف الأدبية: هي أكثر الصحف الإختصاصية نشاطا إذ تكون ميدانا لنشر إنتاج

الأدباء والشعراء والفنانين والقصصيين.

-الصحف المسلية الخفيفة: تتضمن أنواع المسليات والحكايات والمضحكات التي ترفيه،

وتخفف عن القارئ أعباءه اليومية، وغالبا ما تقوم قصصها على النقد الاجتماعي أو الفردي أو

الرسم الكاريكاتوري.

-الصحف الفنية: تتناول شؤون الفنون الجميلة من سينما، مسرح، غناء، تصوير، موسيقى،

تمثيل، معارض، وحفلات، وغالبا ما يكون الجمهور ولوعا بهذه المعلومات¹ فتعدد هذه الصحف

وجد لتخفيف سعر الصحف والإشتراكات، بالإضافة إلى جذب عدد أكبر من القراء وربطهم

بالواقع الذي يعيشون فيه، فقد وجدت الصحافة للإستطلاع ومراقبة البيئة ونقل الأخبار

والأحداث ودراساتها، ثم محاولة حلها.

¹ - ينظر أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ص 26-27.

1- مفهوم الصحافة الإلكترونية:

منذ ظهور الصحافة كزسيلة إعلام أواخر القرن السادس عشر في أوربا، حدثت العديد من التطورات في المجال الإلكتروني، استفادت منها الصحافة لتطور من حالها، فظهر ما يسمى بالصحافة الإلكترونية، التي تعددت مفاهيمها واختلفت ذلك حسب كل باحث وتعريفه، ومن أهم التعريفات نجد ما جمعه حورية بولعودات عن الباحثين في هذا المجال.

عرفت على أنها: "الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنت"، وأيضا: "هي تلك التي تستعين بالحسابات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية"، وتعتبر الصحافة الإلكترونية: "نسخ إلكترونية فورية للصحف الورقية"، أيضا: "عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة... وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة"¹.

-أما عبد الرزاق الدليمي فقد أعطى لها مفهوما دقيقا موضحا فيه كيفية حدوثها فيقول: "بأنها جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للأنترنت وبتها عبر الأقمار الصناعية وكبليات الإتصال، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الأنترنت حيث تقوم ببث رسائل إلكترونية إلى جمهور محدد جغرافيا"².

فالصحف الإلكترونية هي شكل جديد للصحف الورقية، يساعد المتصفح على النسخ والحفظ والرجوع إليها في أي وقت، وتصفحها بكل سهولة.

¹- حورية بولعودات، مطبوعة بيداغوجية بعنوان: الصحافة الإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جيجل، 2017، 2018، ص 32.

²- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، الطبعة العربية 14-2، دار اليازوري الإعلامية، عمان، الأردن، ص 10.

2- نشأة الصحافة الإلكترونية:

تطورت الصحافة الإلكترونية في العالم بشكل ملحوظ، بحيث إزدهرت بسرعة وخصوصا بعد ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة (الأنترنات، الحاسوب...إلخ).
فنجد أن تكنولوجيا الاتصالات والإعلام عرفت تطورا بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعلومات بسرعة فائقة والتي فتحت بذلك بوابة تعبر القارات وتتخطى الحدود، فظهرت الصحافة الإلكترونية مرتبط مباشرة بظهور ثورة التكنولوجيا في الإعلام والاتصال بفتحها الأفاق للمشهد الإعلامي بأن يوصل صورته ورأيه لجمهور عالمي تتسع فيه الحريات الصحفية ولتثبت هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية ببسر وسهولة¹.

"وتعود البدايات الأولى للصحافة الإلكترونية إلى عام 1976 نتيجة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وأندبندنت برود كاستينج وثوريتي HBA ضمن خدمة تلتكست"².

وفي منتصف التسعينات عرفت هذه الصحافة نوع جديد من التبادل وهو الإعلامي الإتصالي الذي أسهم بشكل كبير في فتح علاقة مباشرة وسرعة التواصل بأقل وقت وتكاليف ممكنة، وحياسة أكبر عدد ممكن من القراء³، وأول موقع (Polo Alti Online) الخاص بكلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، والذي تلاه موقع اخر هو Polo Alto Weekly في 1994 لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة، ولتكون كذلك أول نموذج لصحيفة إلكترونية ناجحة خصوصا مع توفير خدمة المجانية للأنترنات في

¹ - ينظر نواف حازم خالد، أ-خليل إبراهيم محمد، الصحافة الإلكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46، أبريل 2011، ص 218.

² - علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ص 12-13.

³ - ينظر المرجع نفسه، ص 15.

الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد العالم بحيث أصبح هذا الوسيط الإعلامي الجديد جزءا من تطور وتوزيع شبكة الأنترنت¹، ومع ظهور نظام وسائط الإعلام المتعدد (Multi Media) وما حققه من تنام لشبكة الأنترنت مما جعل الصحف الإلكترونية في تنامي متزايد ليصل عددها سنة 2000م إلى 4000 صحيفة على مستوى العالم، كما أن حوالي 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية وضعت صفحاتها على الأنترنت².

وأما في فرنسا كانت الفكرة الأولى للصحافة الإلكترونية عام 1995 حيث نشرت في بداية هذه السنة جريدة Liberation ملحقا أسبوعيا يهتم بشؤون الملتيميديا، حيث تلتها بعد ذلك مجموعة من الجرائد الجهوية والوطنية مثل: Ouest France , Le monde ...إلخ.

وتعتبر جريدة Cybersphere أول جريدة فرنسية ظهرت في جوان 1995 على الخط لتليها Le Monde و Liberation عام 1997م³.

لتحقق بذلك الصحافة الإلكترونية في العالم رواجاً واسعاً، وتقلص المسافات وتكسر الحدود الجغرافية ليصبح العالم قرية صغيرة.

2-2 عند العرب:

من الصعب لنا الحديث عن الصحافة الرقمية العربية بحيث أن دخول الأنترنت كان له دور كبير في نشر هذا النوع من الصحافة.

¹- ينظر نواف حازم خالد، أ-خليل إبراهيم محمود، ص الصحافة الإلكترونية ماهيتها والمسؤولية التصيرية الناشئة عن نشاطها ، ص220.

²- ينظر، علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ص 15.

³- ينظر حورية بولعويديت، مطبوعة بيداغوجية بعنوان الصحافة الإلكترونية، ص 35.

إن تأخر تغلغل الأنترنت في البلدان العربية أنتج بالضرورة تأخر في بروز هذا الوسيط الإعلامي الجديد، لكن هذا لا ينفي أن الصحافة الإلكترونية قد عازمت على الظهور في السنوات الأخيرة مع التطور التكنولوجي، حيث توفرت الصحيفة العربية إلكترونياً لأول مرة عبر شبكة الأنترنت في 09 سبتمبر 1995 في صحيفة "الشرق الأوسط"¹، حيث كانت هذه أول صحيفة إلكترونية عربية.

لتليها صحيفة النهار اللبنانية التي أطلقت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة في شهر فبراير 1996، وفي نفس السنة ظهرت صحيفتا "الحياة" و"السفير"².

ويتزايد عدد الصحف الإلكترونية مع تزايد استخدام التكنولوجيا مما جعل الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي في يومنا هذا منتشرة أكثر من السنوات الماضية.

سنة 1997 مهد لولادة مجموعة من الصحف الإلكترونية العربية بدءاً من يناير صدر أول نسخة إلكترونية لصحيفة "الرأية" القطرية على الشبكة وتلتها "الجمهورية المصرية" في 16 من فبراير وكذا "الجزيرة" السعودية في 16 أبريل والصحيفة الكويتية "القبس" في 12 جوان، في أكتوبر صحيفة "الشعب المصرية" وتلتها بعام صحيفة الأهرام المصرية التي إنطلقت على الأنترنت في 5 أكتوبر 1998³.

¹ - ينظر، رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الإعلام والاتصال، جامعة وهران، أحمد بن بلة، 2016 2017، ص 126.

² - ينظر، علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ص 15.

³ - ينظر، رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، ص 126.

أما في مطلع عام 2000 أصدرت مجموعة أخرى من الصحف الإلكترونية العربية مثل صحيفة "الجريدة" في أبو ظبي في الأول من كانون الثاني و"اتجاهات" السعودية والمصرية "اسلام أون لاين" والأردنية "باب وبوابة" وصحيفة "إيلاف".

ومع تزايد ظهور الصحف الإلكترونية في الوطن العربي وصل سنة 2000 إلى 65

صحيفة ليصل مع نهاية سنة 2000 حوالي 125 صحيفة¹.

ونرصد من خلال الجدول أدناه أهم الصحف الإلكترونية في الوطن العربي:

البلد	إسم الصحيفة
مصر	جريدة الأهرام
	جريدة الأخبار
	جريدة الجمهورية
	جريدة الشروق المصرية
	اليوم السابع
	جريدة الوفد
	جريدة الأسبوع
	جريدة الأهالي
لبنان	جريدة النهار
	جريدة السفير

¹ - ينظر، حورية بولعوي، مطبوعة بيداغوجية بعنوان: الصحافة الإلكترونية، ص 47.

الجزيرة	السعودية
الرياض	
الوطن	
عكاظ	
اليوم	
المدينة	
جريدة الإتحاد	الإمارات
البيان	
جريدة الزمان اليومية	العراق
جريدة الصباح	
جريدة الرأي	الأردن
جريدة الدستور	
الوطن	الكويت
القبس	
جريدة السياسة الكويتية	
الخبر	الجزائر
الشروق الجزائرية	
الأبناء	المغرب

	المغرب اليوم	
البحرين	الأيام	
ليبيا	ليبيا اليوم	
عمان	جريدة عمان	
فلسطين	القدس	
	جريدة الراية	
السودان	صحيفة الخرطوم	
سوريا	الثورة	
	البعث	
تونس	الوسط التونسية	
اليمن	جريدة الأيام اليمنية	

الجدول أعلاه يبين أهم الصحف الإلكترونية العربية¹.

إن الصحافة الإلكترونية العربية لم تصل بعد إلى النضوج وذلك لكونها تتسم بعدم التجانس والتنوع ضف إلى ذلك المعوقات المادية والتقنية وكذا فقدان وعي الإستخدام الإلكتروني واختلاف التقاليد الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى تفرييض الرقابة وكبت حرية التعبير.

¹ - حورية بولعودات، مطبوعة بيداغوجية، الصحافة الإلكترونية، ص 48-49.

3-3 في الجزائر:

إن الصحافة الإلكترونية في الجزائر نجد أنها كانت وليدة عدّة عوامل منها العامل التاريخي والسياسي والإقتصادي، بالإضافة إلى ذلك ولوج الأنترنت إلى الجزائر وتعدد إستعمالاتها ومن هنا كانت الإنطلاقة.

نجد عدّة عوامل أدت إلى ميلاد الصحافة الإلكترونية في الجزائر منها صعوبة الحصول على الترخيص القانوني للنشر وكذا ارتفاع كلفة إنتاج الصحف والإنفلات من الرقابة التي فرضت على بعض الصحف لمدة من الزمن وكذا مساهمة الصحافيين المهاجرين إلى فرنسا في عشرية الدم والعاملين في الصحافة الخاصة إلى إنشاء صحف إلكترونية وغالبية الصحف التي صدرت هي باللّغة الفرنسية، ولقد شجع إستخدام الأنترنت في الجزائر على إصدار صحف إلكترونية ذات طابع محلي خاصة بالولايات بحيث إنطلقت على شكل مدونات إلكترونية على مواقع هذه الصحف ونشرت ملخصات مماثلة لما جاء في الطبعة الورقية عن الولايات المعنية، ثم تطورت هذه الصحف بعد تكوين طاقم تحريري كصحفيين متكون من الطلبة أبناء المنطقة التي تصدر منها والإعتماد على المواطنين كصحفيين مراسلين.

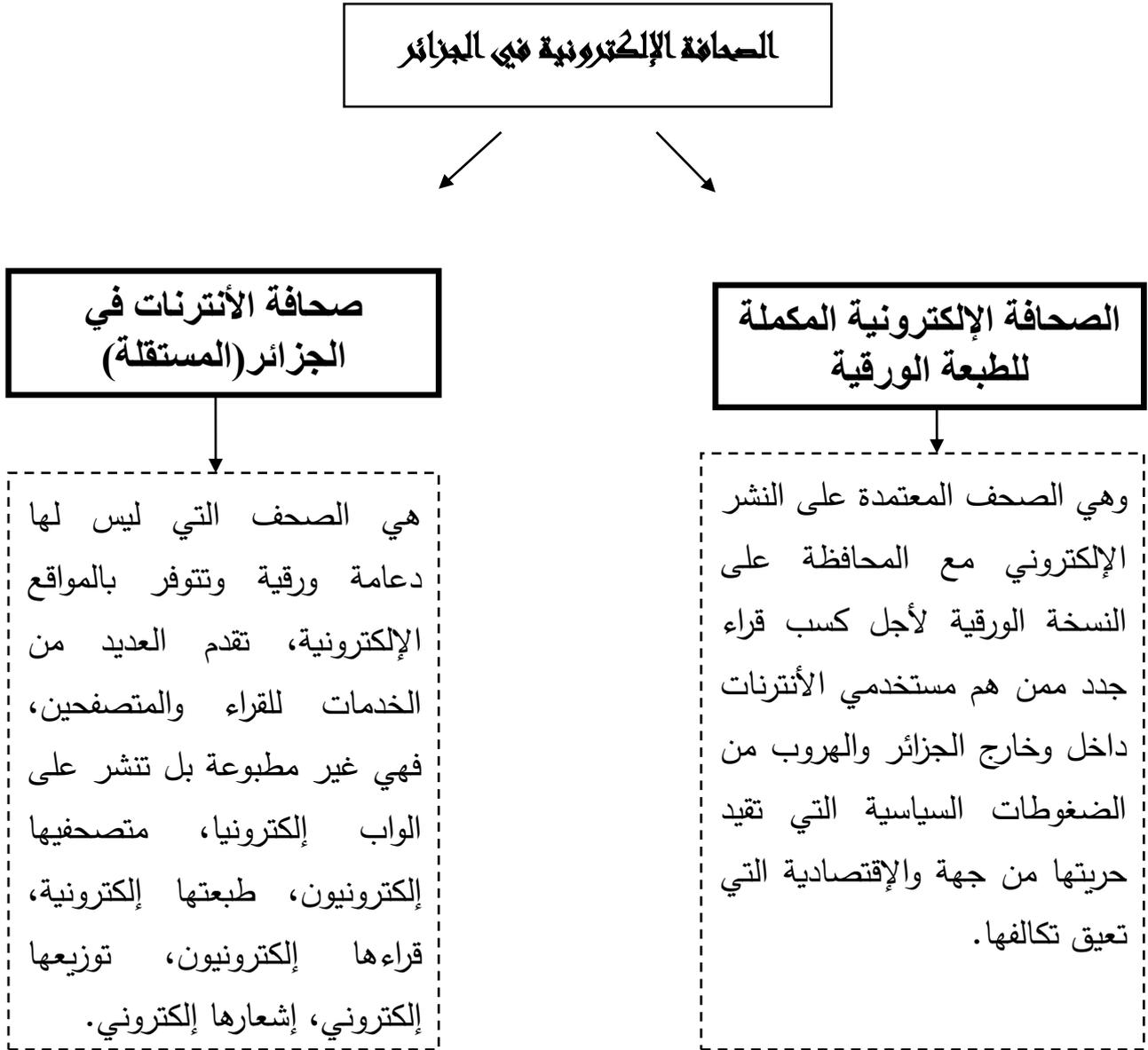
وكانت هذه الصحف تقوم على إستطلاعات الرأي لمعرفة رأي الجمهور وتمتاز بالأنية مثل الصحيفة الإلكترونية المسماة "TSA" وصحيفة Souk Ahras Info والتي بلغت نسبة شعبيتها إلى 11 ألف زيارة يوميا في الأسبوع الأول من جانفي 2011.

ويعود تاريخ إنشاء أول طبعة إلكترونية لصحيفة ورقية جزائرية إلى آخر شهر سنة 1997

وجاءت نسخة مصورة وفق نسق للسند المنقول (PDF)¹.

ولقد مهد أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997 إلى بزوغ

نوعين من الصحافة الإلكترونية في الجزائر نرصدها في المخطط التالي:²



¹ - ينظر، نصر الدين لعياضي، الصحافة الجزائرية في بيئة الواب ارهاصات التغيير، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص 177-178-179.

² - ينظر يمينة بلعيا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، أبريل 2006، ص 150، 151، 152.

ونعرض مجموعة من الصحف الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية، والصحافة الإلكترونية

المستقلة في الجزائر من خلال هاذين الجدولين:

نوع الصحيفة	تاريخ إنشاء الموقع	اللغة الأصلية	الصحيفة
خاصة	نوفمبر 1997	بالفرنسية	الوطن
خاصة	جانفي 1998	بالفرنسية	Liberté
خاصة	فيفري 1998	بالعربية	اليوم
خاصة	أفريل 1998	بالعربية	الخبر
عمومية	جوان 1998	بالعربية	الشعب
عمومية	جويلية 1998	بالفرنسية	El Moujahed
خاصة	أكتوبر 1998	بالفرنسية	Le Matin
خاصة	نوفمبر 1998	بالفرنسية	Le Soir D'Algerie
خاصة	مارس 2000	بالفرنسية	El Acil

الجدول أعلاه يمثل أولى الصحف الإلكترونية في الجزائر.

وسنبين في الجدول أدناه الصحف الإلكترونية المستقلة في الجزائر

إسم الصحيفة	الموقع الإلكتروني للصحيفة
AUTO ALGERIE	www.autoalgerie.com
AUTO MEDIAS	www.automedia.com
ALGERIE FOCUS	www.algerie-focus.com
AUTO DJID	www.autojdid.com
CITY DZ	www.city-dz.dz
COMPÉTITION	www.compétion-com
DZ AUTO	www-dz auto.com
DZ FOOT	www.dz foot.com
IT SCOOP	www.it-scoop.com
L'ÉQUIPE	www.l'équipe dz.com
MAGHREB EMERGENT	www.maghrebemergent.info.com
MOBILE ALGERIE	www.mobile algerie.com
MOUWATIN	www.mouwatin.com
NUMERIC	www.numeric.com
TSA ALGERIE	www.tsa-algerie.com

WEBIMAGE	www.webimage.com
YABILADI	www.yabiladi.com
ZOOM ALGERIE	www.zoom-algérie.com

من خلال الجدول أعلاه بينا أهم الصحف الإلكترونية المستقلة في الجزائر¹.

وعلى العموم فإن دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر كان حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الإتصال في العالم².

أي أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر لم تلتقط أنفاسها بعد مقارنة بمثيلاتها من الدول، بل كانت كضرورة لمواكبة متطلبات العصر.

¹ - ينظر حورية بولعويديات، مطبوعة بيداغوجية بعنوان الصحافة الإلكترونية، ص 52-53.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص55.

1-مدونة البحث:

بعدما تطرقنا في الفصل الأول للجانب النظري من مدونتنا، سنحاول تحليل الجانب التطبيقي منها.

وعلى ضوء ذلك سنشرع في توضيح وتحليل التداخلات اللغوية الحاصلة في الجريدة الجزائرية، حيث أن اللغة المستعملة في هذه الجرائد هي مزيج ثري من اللغات المختلفة، فمثلا نجد تداخلات بين العربية الفصحى والعامية، وبين العربية والفرنسية وبين العربية والإنجليزية. وهذا عائد إلى الوضع الاجتماعي المعاش في الجزائر من تبعية للغة الفرنسية وغزو العولمة ولغة الإعلام جديدة.

لقد قمنا بإختيار وجمع عينات من جريدة النهار أون لاين أو النهار الجديد الرقمية وهي صحيفة جزائرية وطنية إلكترونية تصدر باللغة العربية وتعتبر نسخة عن الجريدة الورقية، تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007، تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر، يديرها "أنيس رحماني" إلى جانب رئيسة التحرير "سعاد عزوز"¹.

إن لغة الإعلام هي لغة مليئة بالتداخلات سواء الصرفية المفرداتية، التركيبية... إلخ نتيجة التطور التكنولوجي.

بالإضافة إلى أن لغة الإعلام الحديثة بأمس الحاجة إلى هذه التداخلات اللغوية بحكم ليس لها مقابل في اللغة العربية وأحيانا أخرى نتيجة لدرجة تغلغل الوسيط الأجنبي في اللغة

¹ - النهار الجديد (جريدة جزائرية) <https://ar.wikipedia-org/wiki/> تاريخ الإطلاع عليه: 2019/05/16 على الساعة 15:14.

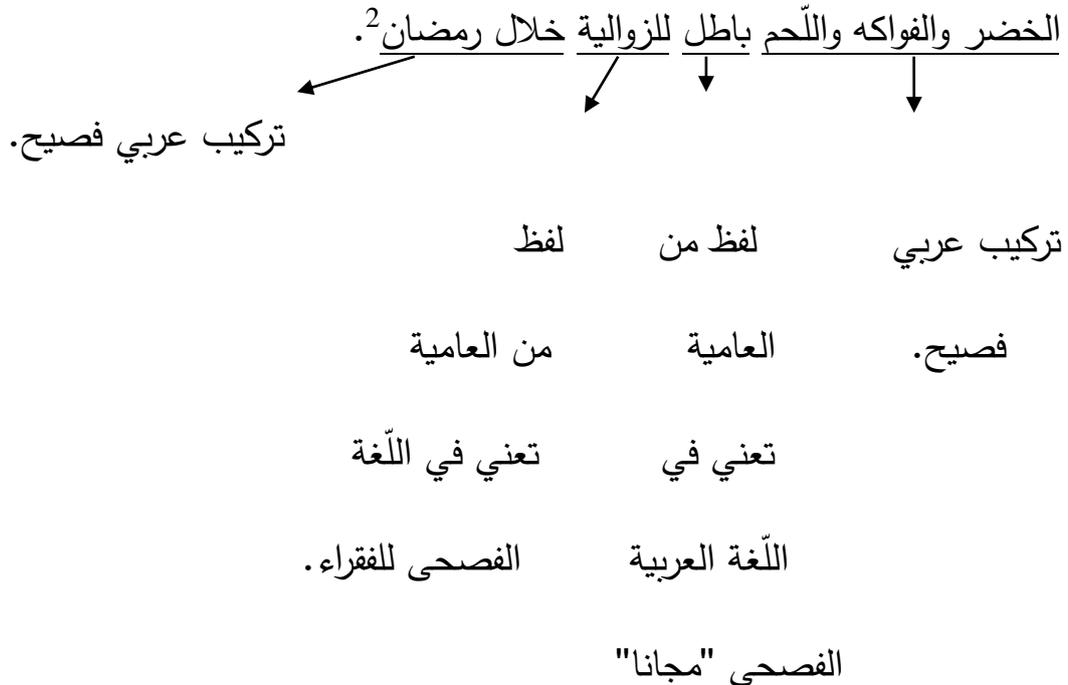
الأصلية، فالجزائري لا يكاد يخلو حديثه من اللغة الفرنسية ليس هذا فقط، بل وإنه يسقط على تلك المفردات الميزان الصرفي العربي.

ولا بد لنا من تعريف المدونة فهي مجموعة من النصوص اللغوية الشفوية أو المكتوبة الموثقة (من حيث المصدر والتاريخ والنوع كحد أدنى)¹.

وقد إعتدنا في بحثنا على مجموعة من العينات التي تحتوي على ظاهرة التداخل اللغوي وقد قدمنا أمثلة من جريدة النهار الرقمية الممتدة من فترة 18 مارس 2019 إلى 16 ماي 2019 ونعرضها من خلال النماذج التالية:

النموذج الأول:

المثال رقم 01:



¹ - محمود إسماعيل صالح، عبد الله يحي الفيفي، عبد المحسن عبيد الثبيني، عقيل حامد الشمري، سلطان ناصر المجبول، المدونات اللغوية العربية، بنائها وطرائق الإفادة منها، مباحث لغوية (14)، الطبعة الأولى، الرياض، 2010، ص 19.

² - جريدة النهار الجديد، العدد 3531، السبت 27 أبريل 2019، ص 3.

نلاحظ في هذا المثال تداخل لفظتين من العامية "باطل" و "للزوالية" في اللغة العربية وأصل اللفظتين "مجانا" و "الفقراء" إستعملت هاتين اللفظتين بالعامية قصد التأثير على القارئ الذي يتحدث نفس اللهجة.

المثال رقم 02:

يرحلوا قاع ويتحاسبو قاع¹.

↓

لفظتين من العامية تعني

لفظتين من العامية

في اللغة العربية الفصحى

تعني في اللغة العربية جميعا. "سيحاسبون جميعا".

في هذا المثال إستعمل تركيب من العامية "يرحلوا قاع ويتحاسبو قاع" الذي يقابله في اللغة العربية الفصحى "سيرحلون جميعا، سيحاسبون جميعا" وهذا التداخل بين العامية والعربية الفصحى.

المثال رقم 03:

إنطلاق قافلة حس بخوك لتوزيع قفة رمضان.

↓

تركيب عربي فصيح.

تركيب عربي

لفظتين من العامية تعني

فصيح. في اللغة العربية الفصحى "أشعر بأخيك".

¹ _ جريدة النهار الجديد، العدد 3531، ص 4.

نلاحظ في هذا النموذج تداخل من العامية "حس بخوك" في اللغة العربية الفصحى

"أشعر بأخيك" وقد إستعملت بالعامية قصد التأثير في القارئ.

المثال رقم 04:

كي راحوا الخونة عدت إلى مولودية الجزائر والأنصار يحبونني لأنني خدام¹.

لفظة من العامية تعني

في اللغة العربية الفصحى

تركيب عربي فصيح.

لفظة من العامية تعني في

اللغة العربية الفصحى

"عامل".

"عندما ذهبوا"

في هذا المثال أستعملت لفظتين من العامية "كي راحوا" و "خدام" في اللغة العربية

الفصحى معناها "عندما ذهبوا" و "عامل" وهذا تداخل بين العامية والعربية الفصحى.

ومن خلال هذه الأمثلة التي إعتدنا عليها في النموذج الأول نلاحظ كثرة إستخدام الألفاظ

العامية في مقالات الجريدة وهذا ما يسمى بالإزدواجية اللغوية.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 1.

النموذج الثاني:

المثال رقم 01:

لا نريد أن نكون شومارة غدا¹. ← لفظ عربية فصيحة.

تركيب عربي لفظة من أصل اللّغة الفرنسية

فصيح. « CHOMEURS » نقلت إلى

العامية مباشرة وتعني في

اللّغة العربية الفصحى "عاطلين عن العمل".

نلاحظ في هذا المثال تداخل من اللّغة الفرنسية CHOMEURS في العامية وذلك بترجمة

حرفية "شومارة" والتي لها مقابل في اللّغة العربية الفصحى "عاطلين عن العمل"، فقد تداخلت

مفردة فرنسية في العامية.

المثال رقم 02:

صاحبة عيادة خاصة تحرر مالادي مزورة².

تركيب عربي فصيح. لفظة من لفظ عربية فصيحة.

أصل اللّغة الفرنسية

CONGE DE MALADIE

ترجمت حرفيا إلى العامية ولها مقابل في

العربية الفصحى "عطلة مرضية".

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 4.

² - جريدة النهار الجديد، المرجع نفسه، ص 9.

في هذا المثال أستعملت مفردة فرنسية في العامية نتيجة النقل الحرفي "مالادي" من

CONGE DE MALADIE في العربية الفصحى "عطلة مرضية".

المثال رقم 03:

23- من المئة من الجزائريين يعانون من لاطونسيو¹.



لفظ من أصل اللّغة الفرنسية La Tension

تركيب عربي فصيح.

ترجمت حرفيا إلى العامية ولها مقابل في اللّغة

العربية الفصحى "ضغط الدم".

نلاحظ خلال المثال أعلاه تداخل مفرداتي ونحوي من اللّغة الفرنسية La Tension في

العامية "لاطونسيو" ومقابلها في اللّغة العربية الفصحى "ضغط الدم" وقد تمت الترجمة مباشرة

من الفرنسية وذلك بنقل Le pronom perssonnel مع المفردة "Tension".

فهنا تم نقل التركيب الفرنسي مباشرة إلى اللّغة العربية دون ترجمة أو تغيير التركيب بما

يوافق تركيب اللّغة العربية.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الثلاثاء 30 أفريل 2019، ص1.

المثال رقم 04:

- هكذا نصب قاضي مزيف على ميقرية وسلبها عقار بقيمة 6 مليار سنتيم¹.
تركيب عربي فصيح. لفظة تركيب عربي فصيح.

من أصل اللّغة

une immigrée الفرنسية

ترجمت مباشرة إلى العامية

ولها مقابل في اللّغوية الفصحى

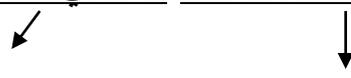
"المغتربة".

في هذا المثال أيضا نلاحظ تداخل مفرداتي وصرفي une immigrée في العامية "ميقرية" والتي لها مقابل في اللّغوية الفصحى "المغتربة" وقد تمت الترجمة حرفيا من الفرنسية وذلك بنقل article indéfini « une » مع المفردة immigrée إعطائها وزن عربي.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019، ص 9.

المثال رقم 05:

-إدانة المدير السابق لوكالة سوسيتي جنرال¹.



تركيب عربي فصيح. لفظتين من أصل اللّغة الفرنسية société generale

نقلت مباشرة إلى العامية ولها مقابل في اللّغة العربية

الفصحى "المؤسسة العمومية" وهي إسم لوكالة جزائرية.

إستعملت في هذا المثال مفردتين من اللّغة الفرنسية "general" "société" في العامية

"سوسييتي جينيرال" ولها مقابل في اللّغة العربية الفصحى "المؤسسة العمومية"، وتمت الترجمة

حرفيا وهذا التداخل بين الفرنسية والعامية.

ومن خلال الأمثلة السابقة نجد بأن التداخل كان بين اللّغة الفرنسية والعربية الفصحى ما

يسمى بالثنائية اللّغوية.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019، ص 7.

المثال رقم 06:

الطلبة يتظاهرون وسط العاصمة برلمان العصابات ديقاج¹.

لفظة من أصل اللّغة الفرنسية

degage ترجمت حرفيا إلى

العامة ولها مقابل في اللّغة

العربية الفصحى "إرحل".

كلمة من أصل

اللّغة الفرنسية parlement

ترجمت مباشرة إلى اللّغة العربية

الفصحى وليس لها مقابل.

نلاحظ في هذا المثال إستخدام مفردتين في اللّغة الفرنسية degage و parlement

الأولى في العربية الفصحى ترجمت حرفيا وعدم وجود مقابل لها والثانية في العامة والتي لها

مقابل في اللّغة العربية الفصحى "إرحل" وهذا التداخل بين الفرنسية والعامة وبين الفرنسية

واللّغة العربية الفصحى.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019، ص 1.

المثال رقم 07:

حجز رونديفو البصمة للحجاج إلكترونيا¹.

تركيب عربي فصيح.

لفظة لفظة من أصل اللّغة الفرنسية

عربية rendez vous ترجمت مباشرة

فصيحة. إلى العامية ولها مقابل في اللّغة

العربية الفصحى "موعد".

في هذا المثال نلاحظ تداخل مفردة فرنسية " rendez vous " في العامية "رونديفو"

ولها مقابل في اللّغة العربية الفصحى "موعد" وقد تمت الترجمة مباشرة من الفرنسية.

المثال رقم 08:

ماتحصلنيش كمييرا مخفية تظهر الوجه الآخر للعلاقات الزوجية².

تركيب عربي فصيح.

camera لفظة من أصل اللّغة الفرنسية

لفظة في

العامية لها العامية مباشرة إلى العامية بالرغم من

مقابل في اللّغة وجود مقابل لها في اللّغة العربية الفصحى "آلة التصوير".

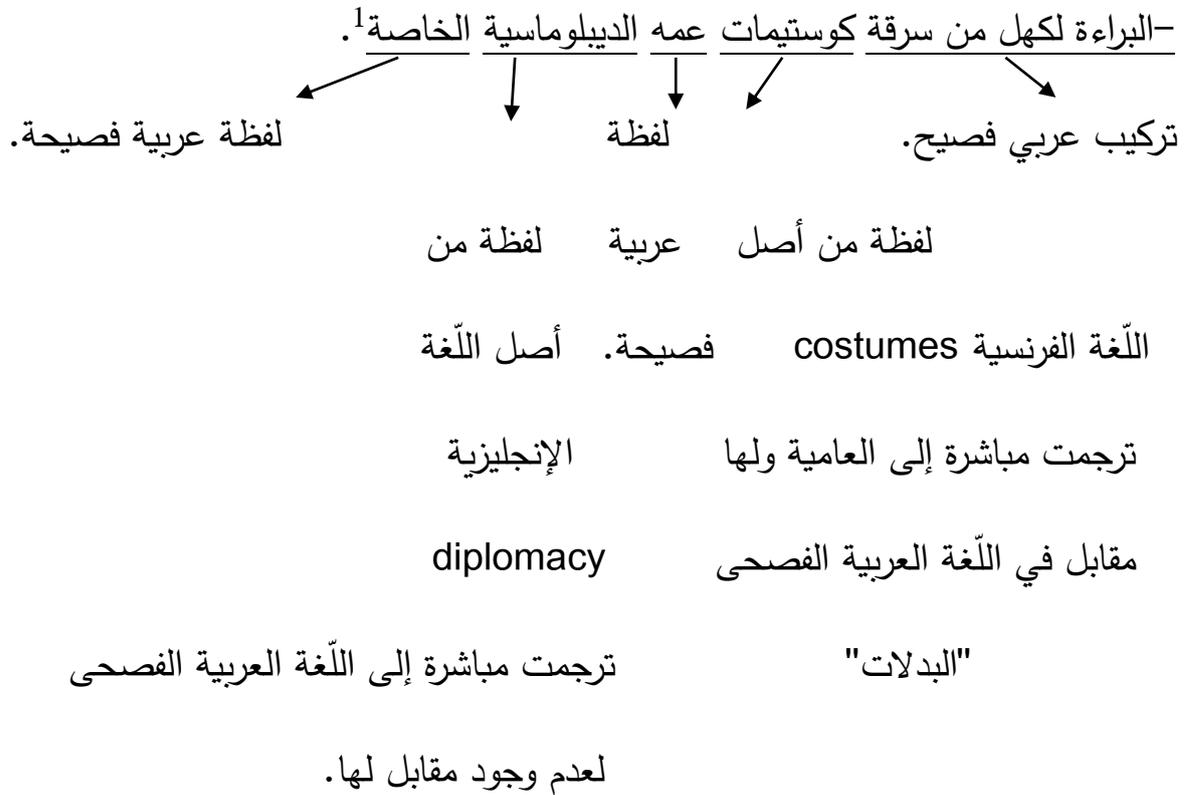
العربية الفصحى "لا تورطني".

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 2.

² - جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019، ص 17.

نلاحظ في هذا المثال تداخل مفردة فرنسية camera في العامية "كميرا" وغالبا تستعمل حتى في اللّغة العربية الفصحى لشيوع إستعمالها بالرغم من وجود مقابل لها " آلة التصوير" وتداخل لفظة عامية "ما تحصلنيش" في اللّغة العربية الفصحى "لا تورطني".
وهنا تم التداخل بين اللّغة الفرنسية والعامية في الفصحى معا أي ازدواجية وثنائية لغوية في نفس الجملة.

المثال رقم 09:



في هذا المثال نلاحظ تداخل مفردة فرنسية costumes في العامية "كوستيمات" مع وجود مقابل لها في اللّغة العربية الفصحى "البدلات" وتداخل مفردة إنجليزية diplomacy في اللّغة

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3545، الثلاثاء 14 ماي 2019، ص 1.

العربية الفصحى وعدم وجود مقابل لها لهذا تمت الترجمة حرفيا مع إعطاء وزن عربي لكل منهما.

النموذج الثالث:

المثال رقم 01:

-العثور على جثة كاهل مشنوقا داخل فاست فود دقائق بعد الإفطار¹.

تركيب عربي فصيح. لفظة من تركيب عربي فصيح.

أصل اللّغة الإنجليزية

Fast food ترجمت مباشرة

إلى العامية بالرغم من وجود مقابل لها

في اللّغة العربية الفصحى "الأكل السريع".

نلاحظ في هذا المثال تداخل مفردة إنجليزية Fast food في العامية "فاست فود" بالرغم

من وجود مقابل لها في اللّغة العربية الفصحى "الأكل السريع"، تمت الترجمة حرفيا لشيوع

إستخدامها باللّغة الإنجليزية المخالف للّغة العربية في الترتيب.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019، ص 22.

المثال رقم 02:

فيديو يكشف إعتداءات وإهانات وسرقات وتجويع داخل العجزة¹.
↓
لفظة من أصل اللّغة الإنجليزية
↓
Vidéo ترجمت مباشرة إلى اللّغة
العربية الفصحى بالرغم من وجود
مقابل لها "شريط مصور".

في هذا المثال نلاحظ تداخل مفردة إنجليزية " Vidéo " في اللّغة العربية الفصحى "فيديو" بالرغم من وجود مقابل لها "شريط مصور" تمت ترجمتها حرفيا لشيوع إستخدامها باللّغة الإنجليزية.

المثال رقم 03:

لوحظ أن الوزير الحالي في حكومة تصريف الأعمال لم يكن مرفقا بالبودي غارد².
↓
لفظة من أصل اللّغة
↓
الإنجليزية body guard
ترجمت حرفيا إلى اللّغة العربية
الفصحى بالرغم من وجود مقابل لها
"حارس شخصي".

1 - جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019، ص 1.

2 - جريدة النهار الجديد، العدد 3434، الثلاثاء 30 أفريل 2019، ص 2.

نلاحظ من خلال هذا المثال تداخل مفردة في اللغة الإنجليزية body guard في اللغة

العربية الفصحى "البودي غارد" بالرغم من وجود مقابل لها "حارس شخصي" تمت الترجمة حرفيا لشيوع إستخدامها باللغة الإنجليزية.

النموذج الرابع:

إستعمال أين:

1- أين كانت هذه الخلية المتكونة من ثلاثة عناصر تلجأ إلى منزل أحد أفرادها الكائن ببلدية السواحلية غرب ولاية تلمسان¹.

2- أين قدمت من خلالها الإدارة إقتراح إستفادة الأعوان بنسبة 15 بالمئة من الزيادة على شطرين².

3- أين لجأ من خلالها الأعوان والعمال إلى توقيف عملهم إلى غاية تسوية مطالبهم المشروعة³.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة إستعمال أداة التساؤل "أين" في غير موضعها المناسب وهذا عائد إلى الترجمة الحرفية من الفرنسية إلى العربية وهذا تداخل دلالي إذا ترجمت "أين" مباشرة من الفرنسية "ou" وهذا ما يجعل إستعمال هذه الأداة في اللغة الفرنسية لا يطابق إستعمالها في اللغة العربية والأداة الأنسب هي: "حيث" كمثال:

1 - جريدة النهار الجديد، العدد 3545، الثلاثاء 14 ماي 2019، ص 3.

2 - جريدة النهار الجديد، العدد 3531، السبت 27 أفريل 2019، ص 6.

3 - أنظر جريدة النهار الجديد، المرجع نفسه، ص 6.

-حيث كانت هذه الخلية المتكونة من ثلاثة عناصر تلجأ إلى منزل أحد أفرادها الكائن ببلدية السواحلية غرب ولاية تلمسان.

-حيث قدمت من خلالها الإدارة إقتراح إستفادة الأعوان بنسبة 15 بالمئة من الزيادة على شطرين.

-حيث لجأ من خلالها الأعوان والعمال إلى توقيف عملهم إلى غاية تسوية مطالبهم المشروعة.

إستعمال من أجل:

1-التي أطلقت سابقا من أجل تمكين الراغبين فالتحصيل على شهادة التكوين المهني¹.

2-ووعدت بإتخاذ كل الإجراءات الفورية اللازمة من أجل وضع حد نهائي لهذه الممارسات الغير مقبولة².

3-وهذا من أجل حماية وحفظ كرامة العائلات المعوزة وتجنب الطوابير الطويلة التي تعرفها العملية كل سنة³.

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ إستعمال لفظة "من أجل" في غير موضعها المناسب وذلك عائد إلى الترجمة الحرفية، إذ أنها ترجمت مباشرة من اللّغة الفرنسية "pour"، إذ أمكن القول بإختصار:

- التي أطلقت سابقا لتمكين الراغبين فالتحصيل على شهادة التكوين المهني.

1 - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 2.

2 - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 3.

3 - جريدة النهار الجديد، العدد 3545، الثلاثاء 14 ماي 2019، ص 5.

- ووعدت باتخاذ كل الإجراءات الفورية اللازمة لوضع حد نهائي لهذه الممارسات الغير مقبولة.

- وهذا لحماية وحفظ كرامة العائلات المعوزة وتجنب الطواير الطويلة التي تعرفها العملية كل سنة.

وهذا تداخل دلالي حيث ترجمت مباشرة اللغة العربية الدلالة الفرنسية.

استعمال بعين الاعتبار:

1- أنه يجب أن يسمع صوت الشعب وتأخذ بعين الاعتبار مطالبه لتغيير الأمور¹.

2- إلا أنها لم تأخذ بعين الاعتبار حسبهم².

نلاحظ من خلال هذين المثالين تداخل دلالي حيث ترجمت لفظة الأخذ بعين الاعتبار مباشرة من الفرنسية "prendre en considération" إلى العربية وهي لفظة شائعة ترجمت حرفيا من الفرنسية وأصبحت بذلك ألفاظا متداولة تستعمل في التعبير والكتابة.

استعمال حرف التشبيه "كاف":

1- نطمئن الرأي العام أن الأمر سيمتد كذلك إلى ملفات سابقة كقضايا الخليفة³.

2- إتحاد التجار هو من سيتكلف بالمصاريف هؤلاء كإعانة للعائلات المعوزة⁴.

1 - جريدة النهار الجديد، العدد 3497، الإثنين 18 مارس 2019، ص 2.

2 - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 6.

3 - جريدة النهار الجديد، العدد 3497، الإثنين 18 مارس 2019، ص 3.

4 - جريدة النهار الجديد، العدد 3531، السبت 27 أبريل 2019، ص 6.

نلاحظ من خلال هاذين المثالين استعمال أداة التشبيه "كاف" في غير محلها وهذا عائد إلى الترجمة الحرفية حيث ترجمت "الكاف" مباشرة من الفرنسية "comme" إلى العربية وإن استعمالها في الفرنسية لا يطابق استعمالها في العربية، وإنما تداخلت دلالاتها لشيوع استعمالها مما جعلها متداولة.

أمثلة أخرى:

1- تم تحويله على إثرها إلى إستجالات مستشفى وهران الجامعي¹.

2- مفادها إخفاء كمية من القنب الهندي بمسكنها من طرف ابنها².

نلاحظ من خلال هاذين المثالين تداخل دلالي، في المثال الأول إستخدمت لفظة "تحويله" في غير موضعها المناسب فترجمت حرفيا من الفرنسية "transformation" إلى العربية وإستعمالها في اللغة الفرنسية لا يطابق استعمالها في اللغة العربية حيث أمكن القول:
- تم نقله على إثرها إلى إستجالات مستشفى وهران الجامعي.

نفس الشيء مع المثال الثاني فإستعمال لفظة " من طرف" هي ترجمة حرفية من اللفظة الفرنسية "par"، والتي إستعمالها لا يطابق استعمالها في اللغة العربية، وهذا عائد لشيوع إستخدامها ما جعلها ألفاظ متداولة.

3- خلال الثلاثة أيام الأخيرة³.

1 - جريدة النهار الجديد، العدد 3506، الخميس 28 أبريل 2019، ص 3.

2 - جريدة النهار الجديد، العدد 3545، الثلاثاء 14 ماي 2019، ص 5.

3 - جريدة النهار الجديد، العدد 3497، الإثنين 18 مارس 2019، ص 4.

4-تراوحت مابين خمسة سنوات وسبعة سنوات¹.

نلاحظ في المثال الأول تداخل في التركيب النحوي نتيجة شيوع إستعمالها وتداولها حيث أن " خلال الثلاثة أيام الأخيرة" هي ترجمة حرفية للعامية "في ثلاثة أيام الأخيرة"، وفي التركيب العربي الفصحى إستوجب قول " خلال أيام الثلاثة الأخيرة".

-أما في المثال الثاني نلاحظ تداخل في التركيب الصرفي نتيجة شيوع إستعمالها وتداولها هكذا "خمسة سنوات وسبعة سنوات" وهي ترجمة حرفية للغة الفرنسية " cinq année sept " "année".

من خلال هذه الدراسة التطبيقية التي أجريناها على جريدة النهار الإلكترونية توصلنا إلى مجموعة من النتائج نرصدها فيما يلي:

1-إن لغة الصحافة الجزائرية وقعت في بؤرة خطأ حيث أنها لا تكاد تخلو من الدخيل الأجنبي.

2-وقع هذا التداخل اللغوي نتيجة لإختلاف نمط في اللغة الأم، أو غيابه فوق إقتراض ونقل من اللغة أجنبية.

3-إن العولمة والتطور التكنولوجي لم يجبر الصحافة فقط بل طغى جميع الجوانب، إذ أصبح يمس حتى لغة التواصل اليومي بين عامة الشعب.

4-إن التداخل اللغوي أدى إلى تراجع اللغة العربية، نتيجة لجهل الجيل الناشئ وعدم تمييزه بين الأصيل والدخيل.

¹ - جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أبريل 2019، ص 3.

ولعلاج النتائج التي أحدثها التداخل اللغوي في لغة الصحافة الجزائرية وجب علينا ذكر بعض الإقتراحات التي يمكن لها أن تساهم في الحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تسيطر شيئاً فشيئاً على لغتنا، وتنهش من نظامها اللغوي وذلك بتلبيسها ثوب العصرية وتجريدها من ثوب الأصالة والفصاحة.

- تشجيع إستعمال اللّغة العربية وزرع الإفتخار والإعتزاز بها في ميدان الصحافة.
- تخليص الصحفي من الحاجة إلى إستعمال اللّغة الأجنبية وحثه على البحث في اللّغة العربية الغنية.
- يجب أن يكون لدى الصحفي رصيد لغوي بمعنى أن يعي الجانب اللّغوي، النحوي، الصرفي، المفرداتي، التركيبي، والدلالي...إلخ.
- أن يكون الصحفي شامل وعارف باللّغة الأم لكي لا يحدث خلافاً إذ ما كان لديه إستعداد في تعلم اللّغة الثانية، أي أن لغته الأم لا تتأثر حتى ولو كان متمكناً من عدة لغات.

إن الدراسة التي قمنا بها حول ظاهرة التداخل اللغوي تميزت في إبراز بعض العناصر التي كانت سببا رئيسيا في تفشي هذه الظاهرة في مجتمعنا ككل على جميع مستوياته اللغوية حيث أصبح إنتشاره هاجس يستحيل مقاومته أو الحد منه خاصة في وسائل الإعلام الجزائرية التي أصبحت بدورها تشهد إقبالا واسعا وضخما من المتتبعين، وهذا ماجعلها تتحول إلى عمل تجاري الهدف منه السعي وراء الربح فقط، دون الاهتمام باللّغة العربية.

أصبح التداخل اللغوي ظاهرة تفرّض نفسها بصورة إجبارية وضرورة حتمية في المجتمع الجزائري، إذ تعددت الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة منها التاريخية، اللغوية، الاجتماعية والنفسية.

لغة الصحافة المعاصرة هي مزيج بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم والتكنولوجيا، حيث إمتزجت فيها لغات الأمم التي فرضت نفسها على لغة الإعلام وأصبحت جزء لا يتجزأ منها. إن أهم التداخلات اللغوية التي توصلنا إليها بعد دراستنا لهذه الظاهرة هي تداخلات في العامية والفرنسية والإنجليزية، ولا يخفى الذكر على أن للتداخل اللغوي جانبين، الأول إيجابي والثاني سلبي، فالكل مسؤول عن تفشي هذه الظاهرة سواء الأساتذة أو المتدرسين، لكن المسؤول الأكبر هو الإعلام بصفة خاصة، الذي أصبح يساهم في تفشي الجانب السلبي لهذه الظاهرة.

✓ إن لغة الصحافة الجزائرية حدث فيها إقتراض ونقل.

✓ حدث هذا التداخل اللغوي نتيجة لعدم الإعتزاز والإفتخار باللّغة الأم.

✓ إن العالم أصبح يملك نظام لغوي موحد (التطور العلمي، التكنولوجي، تطور

الطب، الصناعة...إلخ، مثلا الهاتف الذكي Apple بالإنجليزية الذي له مقابل في

العربية التفاحة، إلا أن إستعماله بقي باللّغة الإنجليزية في جميع بلدان العالم).

أن الصحافي عندما تعترضه مفردة يجهلها فإنه يتحاشاها ويلجأ مباشرة إلى اللّغة الأجنبية.

هذا ما أدى إلى تأثر لغة الصحافة بالتداخل اللغوي.

من خلال دراستنا التطبيقية وكوصلة لموضوع بحثنا نقترح بعض الحلول التي تحد من

هذه الظاهرة السلبية وهي:

1- عقد ندوات صحفية حول هذا الموضوع للحد من سلبيات التداخل اللغوي.

2- عقد ندوات علمية.

3- تقديم محاضرات جامعية حول موضوع التداخل اللغوي وسلبياته.

1-المصادر:

القران الكريم.

جريدة النهار.

2-المراجع:

01-أحمد عفيفي، اللّغة وصراع الحضارات، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

02-أديب مروة، الصحافة الجزائرية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

03-إبراهيم صالح الفلاي (إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق)، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر 1417هـ/1992م.

04-رياض محمد، كاظم، إزدواج المعنى في لغة الصحافة، دراسة تحليلية للعمود الصحفي السياسي في جريدة الزمان، وزارة الثقافة، العدد 24-25.

05-عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللّغوية والحضارية، 1429هـ/2008م، موقع رحى الحرف.

06-علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، الطبعة العربية 14-2، دار اليازوري الإعلامية، عمان، الأردن.

07-فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مطابع سجل العرب، 1916.

08-محمد بن براهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وقضاياها وموضوعاته، ط1، دار ابن جزيمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض.

09-محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، مكتب أحمد فؤاد للكمبيوتر، القاهرة، مصر، 1993.

10-محمود إسماعيل صالح، عبد الله يحي الفيفي، عبد المحسن عبيد الثبتي، عقيل حامد الشمري، سلطان ناصر المجبول، المدونات اللغوية العربية، بنائها وطرائق الإفادة منها، مباحث لغوية(14)، الطبعة الأولى، الرياض، 2010.

11-مصطفى صادق الرافي، تاريخ اداب العرب، ج1، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي ومهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، المنصورة، د.ط، د.ت.

12-ميشال زكريا، قضايا السنوية تطبيقية دراسات لغوية، إجتماعية، نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، يناير 1993.

13-نواف حازم خالد، أ-خليل إبراهيم محمد، الصحافة الإلكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46، أبريل 2011.

14-يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2008.

03--المجلات

القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، العدد 1، دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010.

-صلاح الدين مبارك حداد، التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر مقارنة لسانية تعليمية، مجلة الناص، جامعة جيجل، العدد 21، جوان 2017م.

-فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة أقلام الهند الإلكترونية، السنة الثالثة، العدد 1 يناير مارس 2018، دراسات ومقالات.

-محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، معهد اللغة العربية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1409هـ/1989م.

04-المعاجم:

-بطرس البستاني، محيط قاموس مطول اللغة العربية.

- ق مقام فوزية، إكتساب اللغة وتعليمها عند ابن خلدون في ضوء الدراسات اللغوية النفسية الحديثة،-11-2015-2608 /2013-02-02/index.php/numero-02-2013 /univ-ourgla.dz
13-39-10-16.

-مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث بالمعجم الوسيط، ط4، 2004م/1465هـ، مكتبة الشروق الدولية.

-مشتاق عباس، معنى المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

-معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1989، دار الهدى للطبع والنشر.

05-الرسائل الجامعية:

-بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة لنيل شهادة

الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

-رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، دراسة ميدانية للصحافة

الإلكترونية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الإعلام والاتصال، جامعة

وهران، أحمد بن بلة، 2016 2017.

-يمينة بلعيا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل،

رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم

الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، أفريل 2006.

المقالات:

- إبراهيم بن علي الديبان، الصراع اللغوي، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث، التعليم باللغات

الأجنبية في العالم العربي، 16-17/1/1427هـ، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية،

كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

- باديس لهويل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته على تعليمية

اللغة العربية.

-هداية هذاية إبراهيم الشيخ علي، تصور مقترح قائم علي، أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج

تعليم اللغة العربية للطلاب الأوربيين.

كاھنة محيون، قراءة في كتاب الجزائريون والمسألة اللغوية، تر محمد يحياتن.

المطبوعات:

-حورية بولعويدات، مطبوعة بيداغوجية بعنوان: الصحافة الإلكترونية، جامعة محمد الصديق

بن يحي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جيجل، 2017، 2018.

كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الإقتراض بين اللّغات، الألفاظ العربية

المقترضة في لغة الفور نموذجاً، جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية،

إصدار رقم 54، 2007.

لحسن حو، ظاهرة مزج اللّغات وتعاقبها في الملفوظات السجنية المتداولة، سجون الشمال

العربي نموذجاً، جامعة تلمسان.

-نصر الدين لعياضي، الصحافة الجزائرية في بيئة الواب ارهاصات التغيير، كلية علوم الإعلام

والإتصال، جامعة الجزائر 3.

الملاحق:

-علي بن محمد على الجرجاني، كتاب التعريفات، باب التاء،

2010ISLAMBOOK.WS،

-النهار الجديد (جريدة جزائرية) <https://ar.wikipedia-org/wiki/> تاريخ الإطلاع عليه:

2019/05/16 على الساعة 14:15د.

-جريدة النهار الجديد، العدد 3434، الثلاثاء 30 أفريل 2019.

-جريدة النهار الجديد، العدد 3497، الإثنين 18 مارس 2019.

- جريدة النهار الجديد، العدد 3506، الخميس 28 أفريل 2019.

-جريدة النهار الجديد، العدد 3518، الخميس 11 أفريل 2019.

- جريدة النهار الجديد، العدد 3531، السبت 27 أبريل 2019.
- جريدة النهار الجديد، العدد 3545، الثلاثاء 14 ماي 2019.
- جريدة النهار الجديد، العدد 3546، الأربعاء 15 ماي 2019.

الفهرس

مقدمة.....	أ-ب-ت
الفصل الأول: التداخل اللغوي في الصحافة الرقمية.....	41-1
المبحث الأول: التداخل اللغوي.....	21-1
مدخل إصطلاحي.....	5-1
أسباب التداخل اللغوي.....	13-6
أشكال التداخل اللغوي.....	19-14
أنواع التداخل اللغوي.....	20
مستويات التداخل اللغوي.....	23-21
المبحث الثاني: الصحافة الرقمية.....	41-24
تعريف الصحافة.....	24
نشأة الصحافة في العالم.....	26-25
نشأة الصحافة في العالم العربي.....	27-26
أنواع الصحف.....	29-27
مفهوم الصحافة الإلكترونية.....	30
نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم.....	32-31
نشأة الصحافة الإلكترونية عند العرب.....	36-32
نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....	38-37
أنواع الصحف الإلكترونية في الجزائر.....	41-38
الفصل الثاني: تحليل المدونة.....	67-42
مدونة البحث.....	43-42
نماذج.....	59-43
خاتمة.....	61
قائمة المصادر المراجع.....	67-62
فهرس الموضوعات.....	68

إن ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة سلبية انتشرت في الآونة الأخيرة في مجتمعنا الجزائري، مما أثر سلباً على اللغة الأم، وهذا راجع إلى أسباب تاريخية، ثقافية، اجتماعية... إلخ، ونلتمس هذه الظاهرة خصوصاً في مجال الصحافة التي أصبحت تواكب متطلبات العصر، بحيث تحولت من الشكل التقليدي إلى الشكل التقني، وأصبحت تمارس على الخط المباشر.

إن الصحافة الرقمية في الجزائر بالرغم من أنها حتمية فرضها الغزو التكنولوجي إلا أنها مهدت بغير قصد في انتشار ما يسمى بظاهرة التداخل اللغوي، واتخذنا جريدة النهار نموذجاً ودليلاً قاطعاً على تجسيد هذه الظاهرة في لغة الجزائري عامة والصحافي خاصة.

إن ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة سلبية انتشرت في الآونة الأخيرة في مجتمعنا الجزائري، مما أثر سلبا على اللغة الأم، وهذا راجع إلى أسباب تاريخية، ثقافية، اجتماعية... إلخ، ونلتمس هذه الظاهرة خصوصا في مجال الصحافة التي أصبحت تواكب متطلبات العصر، بحيث تحولت من الشكل التقليدي إلى الشكل التقني، وأصبحت تمارس على الخط المباشر.

إن الصحافة الرقمية في الجزائر بالرغم من أنها حتمية فرضها الغزو التكنولوجي إلا أنها مهدت بغير قصد في انتشار ما يسمى بظاهرة التداخل اللغوي، واتخذنا جريدة النهار نموذجا ودليلا قاطعا على تجسيد هذه الظاهرة في لغة الجزائري عامة والصحافي خاصة.

الكلمات المفتاحية:

التداخل اللغوي، التعدد اللغوي، الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، الصحافة الرقمية، الصحافة الإلكترونية.